Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 8 | Page 327 – 357 |2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

# Problems of the Arabic Dictionary "Problems of the Eye Dictionary and Suggestions for Solutions

**Altāf Muhammad Abdullah Al-Fandi**[1*]
[1]Department of Arabic Language - Faculty of Languages - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *altaf1985@hotmail.com*

**Keywords**

1. Eye Dictionary
2. problems and solutions
3. digitization of the dictionary
4. explanatory comments

## Abstract:

The research focuses on the most important problems of the Arabic dictionary, and we have chosen the Eye Dictionary by Al-Khalil as a model; because it is one of the oldest Arabic dictionaries that has reached us in the second century AH. The aim of the research is to reveal the features of the dictionary and its problems in our current era, analyze that from a modern scientific perspective, and propose scientific solutions that keep pace with developments, contributing to the revival of this dictionary and making it more beneficial for linguistic and linguistic studies. The research is divided into three axes: the first axis: an introduction to the Eye Dictionary: the methodology of authorship and its features, the second axis: problems of the Arabic dictionary and problems of the Eye Dictionary, the third axis: suggestions for the problems of the Eye Dictionary, followed by the conclusion. The most important findings are that the Eye Dictionary by Al-Khalil contributes to enriching scientific research through study and scientific analysis, in addition to attempts at digitization, and reprinting it in a well-organized alphabetical format with the addition of explanatory comments

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 8 | Page 328 – 357 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

# من مشكلات المعجم العربي
# "مشكلات معجم العين ومقترحات حلها"

**ألطاف محمد عبد الله الفندي[1]***

[1]قسم اللغة العربية ، كلية اللغات - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** altaf1985@hotmail.com

**الكلمات المفتاحية**

1. معجم العين
2. المشكلات والحلول
3. رقمنة المعجم
4. *التعليقات التوضيحية*

**الملخص:**

يقف البحث على أهم مشكلات المعجم العربي، وقد اخترنا معجم العين للخليل أنموذجًا؛ لأنه أحد أقدم المعاجم العربية وصل إلينا في القرن الثاني الهجري، ويهدف البحث إلى الكشف عن مميزات المعجم ومشكلاته في عصرنا الحالي، وتحليل ذلك من منظور علمي حديث، واقتراح حلول علمية تواكب التطوّرات، ممّا يسهم في إعادة إحياء هذا المعجم، وجعله أكثر قابلية للاستفادة منه في الدراسات اللغوية واللسانية. ويقع البحث في ثلاثة مباحث، هي: المبحث الأول: التعريف بمعجم العين: منهج التأليف ومميزاته، المبحث الثاني: مشكلات المعجم العربي ومشكلات معجم العين، المبحث الثالث: مقترحات لمشكلات معجم العين، ثم الخاتمة. ومن أهم النتائج: أن معجم العين للخليل يسهم في إثراء البحث العلمي بالدراسة والتحليل العلمي، فضلًا عن محاولة رقمنته، وإعادة طباعته ورقيًا مرتّبًا ألفبائيًا مع إضافة تعليقات توضيحية.

**المقدمة:**

يسهم معجم العين في تأسيس التأليف المعجمي في العصر الحديث والمعاصر؛ لأنه أول معجم لغوي وصل إلينا توافرت فيه شروط صناعة المعجم؛ إذ ألّف تأليفًا منهجيًا في القرن الثاني الهجري، وضمّ المعجم مفردات لغوية ومصطلحات، وإشارات إلى اللهجات القديمة مستعملًا عبارة ***"لغة"***، منها: لغة أهل اليمن، وتميم، وأهل الحجاز وغيرها، فضلًا عن تميزه عن غيره من المعاجم بمنهجه في جمع المداخل المعجمية بالنزول إلى بوادي الحجاز، ونجد، وتهامة، وترتيبه للمداخل المعجمية ترتيبًا صوتيًا، واستعمال الطريقة الرياضية (الإحصاء) لعمل التقليبات الصوتية، وإنتاج الكلمات المستعملة والمهملة، وهذا البحث يتناول معجم العين ومشكلاته وكيفية حلّها بوضع مقترحات لذلك، فوسم البحث بعنوان: "من مشكلات المعجم العربي، مشكلات معجم العين ومقترحات حلها"؛ إذ نعرض عرضًا معجميًّا خالصًا، ثمّ نحلل القضايا التي دارت حوله من عرض للمشكلات وانتهاءً بالحلول المقترحة.

**أسباب اختيار الموضوع:**

1- أهمية المدة الزمنية التي ينتمي إليها معجم العين، وأنه يعدّ سجّلًا لمفردات القرن الثاني الهجري، وقد احتوى على حقول دلالية عدّة، منه: حقل النباتات، وحقل الألفاظ الطبّية، وأسماء الأماكن وغير ذلك.

2- إن معجم العين المعجم هو أوّل معجم لغوي وصل إلينا، وأحد أقدم المعاجم العربية.

3- إنه أوّل معجم سار على منهج معجميّ واضح في القرن الثاني الهجري، وقد أتت بعده معاجم سارت في اتجاهين: اتجاه الموضوعات واتجاه الألفاظ، منها ما اتبع منهج الخليل في ترتيب المداخل المعجمية (الترتيب الصوتي وتقليباته)، ومنها ما جاء بمنهج جديد في ترتيب المداخل المعجمية، مثل: منهج الترتيب الألفبائي إما بحسب آخر الكلمة ويسمّى القافية، وإما بحسب أول الكلمة مع مراعاة ارتباط الحرف الثاني فالثالث.

**أهداف البحث:**

1- التعريف بمعجم العين بعرض طريقة تأليفه، وعرض مميزاته.

2- الكشف عن مشكلات المعجم العربي، وتحليل ذلك تحليلًا علميًا حديثًا.

3- الكشف عن مشكلات معجم العين.

4- عرض المقترحات والحلول لمشكلات معجم العين بما يواكب العصر الحديث.

**أهمية البحث:**

1- الحاجة إلى إعادة قراءة معجم العين قراءة علمية في ضوء المعايير العلمية الحديثة بغرض تبسيطه ورقمنته وتجاوز مشكلاته التي تعيق الباحثين والقرّاء المعاصرين في الاستفادة منه.

2- الإسهام في سد الفجوة العلمية المتعلّقة برقمنة المعجم العربي مستقبلًا.

3- الكشف في معجم العين عن بعض المفردات التي تُنسب للعامة.

4- يقدّم البحث توصيات تسهم في اقتراح لحلول لمشكلة المعجم العربي ومشكلة معجم العين للاستفادة منه.

**منهج البحث:** استُخْدِم المنهج الوصفي التحليلي في عرض معجم العين وتحليله تحليلًا علميًّا؛ إذ كانت البداية مع الحديث عن التعريف بمعجم العين، ومنهج تأليفه ومميزاته، ثم مشكلات المعجم العربي ومشكلات معجم العين، وانتهاءً بمقترحات وحلول لمشكلات معجم العين.

**هيكل البحث:**

المبحث الأول: التعريف بمعجم العين: منهج التأليف ومميزاته.

المبحث الثاني: مشكلات المعجم العربي ومشكلات معجم العين.

المبحث الثالث: مقترحات لحلّ مشكلات معجم العين.

**الدراسات السابقة:**

**أولًا: الرسائل العلمية:**

1. التأثيلية في معجم كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، رسالة ماجستير، قدور بن نابي، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2010–2011م.
2. الكليات والأصول اللغوية في معجم العين، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا في فرع اللغة والنحو والصرف، سارا حسن سعيد الزهراني، 1435هـ–1436هـ.
3. دراسة مقارنة بين معجم العين للخليل ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، رسالة ماجستير، زهية خنفر وعماد الدين رحيم، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2021–2022م.
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي ومعجمه العين، دراسة صوتية ومعجمية، رسالة ماجستير، صفاء طاوطاو، جامعة 8ماي 1945–قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2021–2022م.

**ثانيًا: الدوريات:**

1. منهج الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين، دراسة تحليلية، فاضل النعيمي، مجلة آداب ذمار، العدد(1)، فبرير 2002م.
2. منهجية الخليل في معجم العين، محمد بن سالم المعشني، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد(3)، العدد(4)، رمضان 1428هـ- تشرين الأول 2007م.
3. لغات العرب في معجم العين، وليد أحمد العناتي، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد(3)، العدد(4)، رمضان 1428هـ- تشرين الأول 2007م.
4. نظام وترتيب معاجم الألفاظ العربية، معجم العين للخليل أنموذجًا، محمد حسن محمد، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، العدد(4) يونيو 2016م.
5. الظواهر اللغوية في مقدمة معجم العين، فتحي أحمد أبو لجام، مجلة جامعة صبراته العلمية، العدد الأول، يونيو 2017م.
6. التطور الدلالي في ما نُسب للعامّة من لغات في معجم العين، محمود مبارك عبيدات وحسين مصطفى غوانمة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد(20)، العدد(3)، 2020م.
7. المستويات اللغوية في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، قراءة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، المجلد(17) العدد(1)، رمضان1442هـ- أبريل 2021م.

من الدراسات السابقة يتبيّن لنا أن البحث الذي نقدمه يختلف عمّا قدمته تلك الدراسات السابقة؛ لأن توجهنا هو التعريف بكتاب العين ومشكلاته وحلوله الآن.

**هيكل البحث:** يتكون من ثلاثة مباحث، هي: **المبحث الأول:** التعريف بمعجم العين: منهج التأليف ومميزاته، **والمبحث الثاني:** مشكلات المعجم العربي ومشكلات معجم العين، **والمبحث الثالث:** مقترحات لحلّ مشكلات معجم العين، ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

## المبحث الأول: التعريف بمعجم العين، منهج التأليف ومميزاته:

**التعريف بكتاب العين:** هو كتاب أُلّف في القرن الثاني الهجري، وهو يضمّ علومًا مختلفة، منها: علم الأصوات، مثل: تحديد مخارجها (المدارج والأحياز)، وترتيب الأصوات في تلك المخارج، وعرض صفاتها وائتلاف الأصوات، وتأثر الأصوات بعضها ببعض والإبدال، وتضمّن–أيضا– نظام التقليبات (الاشتقاق بالقلب)، ورُتِّبَ معجم العين بحسب ترتيب مخارج الأصوات التي تبدأ عنده من الحلق وأولها العين وآخرها من الحلق الغين، وقد ذكر رمضان عبد التواب أن كتاب العين يعدّ من "أقدم المعاجم العربية، التي ترتب المادة اللغوية بحسب المخارج الصوتية، ونظام التقليبات، إن لم يكن أقدم المعاجم العربية على وجه الاطلاق"[1]، وقد سار على نهجه في التأليف لقرون طويلة بعض العلماء، منهم: أبو علي القالي (ت35هـ) في "البارع"، والأزهري (ت37هـ) في "تهذيب اللغة"، وابن سيدة الأندلسي (ت458هـ) في "المحكم والمحيط الأعظم في اللغة"، وغيرها[2].

وقد أشار ياقوت الحموي إلى طريقة تأليف معجم العين؛ إذ بدأ بسياقة مخارج الأصوات، ثم إلى إحصاء أبنية كلام العرب وأمثلة أحداث الأسماء، فخرج بعدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي إلى الخماسي من غير تكرار ينساق إلى اثني عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثني عشر؛ أي: ينساق الثنائي إلى سبعمائة وستة وخمسين، والثلاثي إلى تسعة عشر ألف وستمائة وستة وخمسين، والرباعي إلى أربع مائة وواحد وتسعين ألفًا وأربعمائة، والخماسي إلى أحد عشر ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعين ألفًا وستمائة[3]، وسنفصّل الحديث عن طريقته في تأليف المعجم في الفقرة رقم(2).

### منهج تأليف كتاب العين:

بالاستناد إلى ما جاء في سيرة الخليل من رحلته إلى بوادي الحجاز ونجد وتهامة، يمكن القول إن المادة المعجمية في معجم العين جمعت من بوادٍ عريضة في جزيرة العرب، فقد جاء في ترجمة الفراهيدي أن الكسائي سأله متعجّبًا من قدراته العلمية المذهلة، قائلًا له:

من أين أخذت علمك هذا؟ فأجابه الخليل قائلًا: من بوادي الحجاز، ونجد، وتهامة، فخرج الكسائي إلى البادية ورجع، وقد أنفد خمس عشرة قنينة حبرًا فِي

(1) رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث:298.
(2) ينظر: رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث:299.
(3) ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ط1، 1993م: 1261/3.

الكتابة عَن العرب سوى ما حفظ، فلم يكن له هم غير البصرة والخليل[4].

ومن هذه القصّة نجد أن الخليل جمع المواد المعجمية من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، وطبّق نظرية الاحتمالات الرياضية في عقد التقليبات الصوتية لإنتاج الكلمات المستعملة والمهملة.

ثمّ رُتّب المداخل المعجمية على وفق نظام المخارج الصوتية التقليبية، فبدأ بتقليب الأصل اللغوي بأبعد الأصوات مخرجًا (على وفق المخارج الصوتية)، وكانت الأصوات الحلقية الأبعد مخرجًا، ثم الأصوات اللسانية، ثم ينتهي بالأصوات الشفوية، وهي على النحو الآتي:

**ع ح هـ خ غ/ ق ك/ ج ش ض / ص س ز/ ط ت د / ظ ذ ث/ ر ل ن/ ف ب م / و ي ا ء**[5].

وكانت ركائز خطة الخليل في حصر اللغة التي بنى بها معجمه، هي[6]:

الركيزة الأولى: عدد الحروف عنده تسعة وعشرون إضافة الصائت الطويل(الألف).

الركيزة الثانية: أقسام الكلام الثلاثة(الاسم والفعل والحرف) تكون من الأصول الأقل إلى الأكثر، أي: من الثنائي إلى الخماسي.

الركيزة الثالثة: اعتماده على مبدأ حصر مشتقات المادة اللغوية، بعد تبادل المواقع لأصواتها، وتسمّى هذه العملية بالاشتقاق الأكبر(القلب).

لهذا، فإن الخليل قد بدأ معجمه بصوت العين فالحاء ثم الهاء فالخاء وهكذا، أي: إنه ينطلق من أعمق صوت أصلي، ففي باب العين مثلًا رُتّبت المادة المعجميّة التي تقع تحت باب العين على النحو الآتي: لمع – سمع– عقل–طعن– ربيع –عسر، بوصف العين أعمق صوت فيها. وصوت الحاء صوت أصلي يقع تحته كلمات أخرى مرتبة على النحو الآتي: حق– حك– حج – حش[7].

مثال يوضح منهجية البحث عن معنى كلمة في المعجم:

المدخل المعجمي **(ب ر ع)**: باب العين، فصل الراء. يكون له تقليبات ستة فيذكر هذه التقليبات بادئًا

(4) ينظر: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط2، 1425هـ– 2004م: 11/ 403، وأبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1405هـ –1985م: 59/1، وياقوت الحموي، معجم الأدباء: 4/ 1738، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت– لبنان، ط1، 1406هـ–1986م: 2/ 258، وجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد عبد الرحيم، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار الفكر للطباعة =والنشر التوزيع، ط1، 1425هـ – 1426هـ: 2/ 163، والحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي، طبقات المفسّرين، مراجعة النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د.ط، د.ت: 1/ 405، وصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي الوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط1، 1420هـ –2000م: 21/ 49.

(5) للمزيد من المعرفة عن مدرسة التقليبات الصوتية، ينظر عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجميّة، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط 2، 1435هـ– 2014م: 112وما بعدها.

(6) منقول بتصرّف من كتاب عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجميّة: 112.

(7) ينظر: حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003 – 1424/1423هـ: 58 .

بالألفاظ التي تبدأ بصوت (العين)؛ لأنه أول المخارج الحلقية، فتكون (عرب، عبر)، ثم يتبعها بالألفاظ التي تبدأ بصوت (الراء)؛ لأنه من الأصوات اللسانية (اللسان)، فتكون (رعب، ربع)، ثم يردفها بالألفاظ التي تبدأ بصوت (الباء)؛ لأنها من الأصوات الشفوية، فتكون (بعر، برع)، وهذه الطريقة تعرف بالتقليبات الصوتية، مع الإشارة إلى ما هو مستعمل وما هو مهمل، فيستعمل مصطلحي: مهمل، مستعمل.

ويمكن عرض ذلك باختصار: **(ب ر ع)**

1-تحديد أول المخارج الصوتية وهو العين هنا؛ لذا فهو الباب وثانيها الراء؛ لأنها الثاني في المخرج، وثالثها الباء؛ لأنها الثالث في المخرج، ويقع تحت الباب جميع التقليبات الصوتية للمدخل المعجميّ: عرب، عبر، بعر، برع، رعب، ربع، والتقليبات الصوتية تعدّ مداخل فرعية للمدخل المعجميّ الرئيس.

2- يعدّ الثاني الراء فصلًا وهو مخرج صوتي.

**النتيجة النهائية نقول: باب العين فصل الراء.**

مما سبق يمكن عرض التقاليب في معجم العين إجمالًا على النحو الآتي:

- الكلمة الثنائية: يمكن أن تقلّب مرتين، فيكون حرفها الأول ثانيًا، والثاني أولًا، فمثلًا كلمة ***رَبْ*** تقلب إلى ***بَرْ***.
- الكلمة الثلاثية: يمكن قلبها على ست صور، فمثلًا كلمة ***حِبْر*** تقلب إلى: ***برح ورحب وبحر وربح وحرب***.

(8) الخليل، العين: 28/1.
(9) الخليل، العين: 218/1.

- صور قلب الكلمة الرباعية إلى أربع وعشرين صورة.
- صور قلب الكلمة الخماسية إلى مائة وعشرين صورة.

والنتيجة النهائية من هذه التقليبات هي: وجود كلمات مستعملة وغير مستعملة؛ لذا فإن المعجم يشير في عنوان كل فصل من الأبنية الثنائية والثلاثة إلى المستعمل والمهمل منها صراحةً، فيقول: "**باب العين الثنائي الصحيح، العين مع القاف وما قبله مهمل**"[8]، "**باب العين والجيم والدال مهمل، (ع ج د، ج ع د، ج د ع، د ع ج مستعملات د ج ع، ع د ج مهملان)**"[9]، "**(باب العين والشين والراء معهما) (ع ش ر، ع ر ش، ش ع ر، ش ر ع، ر ع ش مستعملات، ر ش ع مهمل)**"[10]، "**اب الهاء واللام والباء معهما هـ ل ب، هـ ب ل، ل هـ ب، ب هـ ل، ب ل هـ مستعملات ل ب هـ مهمل**"[11].

إذن، يعدّ معجم العين معجمًا متميّزًا بطريقة ترتيب المداخل المعجمية على وفق المخارج الصوتية، ثم إتباع ذلك بالتقليبات الصوتية للمدخل المعجمي، وهذا العرض في إدراكه صعوبة على القارئ المعاصر والقارئ غير المتخصص، لكن مع التعرّف على منهج تأليف معجم العين يتيسّر للباحث عن معنى الكلمة، لكن لا تزال الحاجة إلى ابتكار طريقة سهلة في البحث عن معنى الكلمة في المعجم بإعادة قراءته والنظر فيه على وفق الإمكانات الماديّة والمعنوية للمؤسسات المختصّة بتحليل المعاجم وصناعتها.

(10) الخليل، العين: 245/1.
(11) الخليل، العين: 53/4.

**غرض الخليل من هذا المنهج:** أشار حسين نصّار إلى أن الغرض من ذلك سار على ثلاثة آراء نذكرها باختصار؛ إذ قال: "كان هذا الغرض الذي رمى الخليل إلى تحقيقه والخطة التي اتبعها في ذلك، جديدين تمام الجدة على الذهن العربي، ومن هنا حاول كثير من العلماء تعليل طريقة إدراك الخليل لهما، فذهب كثيرون إلى أنهما من ابتكاره، وذهب آخرون إلى أنه تأثر فيهما بالمعجمات الأجنبية التي كانت في العراق"[12]، وكان تعليل ذلك على النحو الآتي:

1. التعليل بابتكاره: محاولة حصر جميع مفردات اللغة العربية الواضح والغريب واستيعابها، وقد ذكر ذلك الخليل في معجمه العين[13].
2. تأثر الخليل بالمعجمات الأجنبية: مال بعض الباحثين إلى إنكار معرفة الخليل باللغة الأجنبية، لكن بعضهم استشهد بوصول الخليل إلى ترجمة رسالة قيصر الروم برواية ابن أبي أصيبعة[14] عن سليمان بن حسّان[15] الذي قال: "إن حُنَينًا[16] نهض من بغداد إلى أرض فارس، وكان الخليل بن أحمد النحوي بأرض فارس فلزمه حُنين حتى برع في لسان العرب، وأدخل كتاب العين بغداد"[17]، فتخيّل بعض الباحثين أن الخليل عرف اليونانية من حُنين وعرف المعاجم الأجنبية، لكن هذا الخيال لم يصحّ، فبطُل الخيال، وبطلت الاستنتاجات القائمة عليه[18].

**ميزات معجم العين:**

1- إنه يحصر لغة العرب[19].

2- إن المواد المعجمية جُمعت باستقراء ألفاظ اللغة، ثم طبّق الطريقة الرياضية المنطقية في إنتاج الكلمات المستعملة والمهملة؛ إذ لاحظ أن الكلمة العربية قد تكون ثنائية، أو ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية، ويمكن تبديل حروف الكلمة إلى جميع احتمالاتها، وأمكن تقليب أماكن هذه الحروف إلى جميع أوجهها الممكنة، فيكون الحاصل معجمًا يضمّ جميع كلمات اللغة من الناحية النظرية؛ لذلك كان ينبغي على الخليل بعد الإحصاء النظري أن يميّز بين المستعمل من هذه الصور والمهمل، وقد فعل ذلك واستفاد في تمييز المستعمل من المهمل بثقافته الخصبة، وبخبرته الصوتية الباهرة، ومعرفته بالتجمعات الصوتية المسموح بها وغير المسموح بها في اللغة العربية، وبهذا حكّم القوانين الصوتية إلى

(12) حسين نصّار، المعجم العربي: 222/1.

(13) ينظر: الخليل، العين: 10/1، وحسين نصّار، المعجم العربي: 222/1.

(14) هوَ أَبُو الْحسن عَليّ بن خَليفَة بن يُونُس بن أبي الْقَاسِم بن خَليفَة من الْخَزْرَج من ولد سعد بن عبَادَة، ينظر: موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعَة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، د.ط، د.ت: 736/1.

(15) هُوَ أَبُو دَاوُد سُلَيْمَان بن حسان يعرف بِابْن جلجل، وَكَانَ طَبِيبا فَاضلًا خَبِيرًا بالمعالجات جيد التَّصَرُّف فِي صناعَة الطِّبّ، وَله بَصِيرَة واعتناء بقوى الْأَدْوِيَة المفردة وَقد فسر أَسمَاء الْأَدْوِيَة المفردة من كتاب ديسقوريدس الْعين زَرْبِي وأفصح عَن مكنونها وأوضح مستغلق مضمونها، ينظر: أبو أصيبعَة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء: 493/1.

(16) هو أبو زيد بن حنين بن إسحاق العَبّادي، كان شيخه في العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكان حنين أعلم أهل زمانه باللغة اليونانية والسريانية والفارسية، فقد كان يترجم ليوحنّا ابن ماسويه كتاب فرق الطّب الموسوم باللسان الرومي والسرياني بهراسيس، وكتب جالينوس نقلًا إلى اللغة السريانية، وبعضها نقلها إلى العربية، وكان يحضر مجلس يوحنا بن ماسويه الذي يعدّ من أعمّ مجلس يكون في تعليم صناعة الطب، وكان يجتمع فيه أصناف أهل الأدب، ينظر: أبو أصيبعَة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء: 257/1-259.

(17) أبو أصيبعَة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء: 262/1، وحسين نصّار، المعجم العربي: 222/1.

(18) ينظر: حسين نصّار، المعجم العربي: 1/ 222.

(19) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: 245/2.

جانب تحكيمه للمادة اللغوية المسجّلة[20].

3- إن القسم الكبير من الرصيد المفرداتي الذي اشتمل عليه معجم العين، ما زال مكوّنًا رئيسًا لرصيد العربية الحديثة المعجميّ؛ لأن مكوّنات المفردات التي بنى عليها معجم العين هي نفسها التي تقوم عليها المفردات المكوّنة لرصيد العربية الحديثة المعجميّ بوصفها كيانات معقدة مجردة، يشترك في تكوينها تأليفٍ صوتي وبنيةٍ صرفية ودلالةٍ معجمية، فضلًا عن أنها جميعًا ذات انتماء مقولي مّا، فهي إمّا أسماءً وإمّا أفعالًا وإمّا صفات وإمّا ظروف وإمّا أدوات؛ لذلك فإن وصف الخليل مؤلف معجم العين لرصيد العربية المعجميّ في عصره يمكن أن يقبل التطبيق على رصيد العربية الحديثة المعجميّ[21].

4- يكسب الباحث معرفة كافية بكيفية معرفة المخرج الصوتي بتطبيق قاعدته المشهورة، وهي: وضع حركة الفتحة على الهمزة، وتسكين الحرف المطلوب معرفة مخرجه، مثل: أَبْ، أَتْ، أَثْ وهكذا[22]، ومعرفة كافية بترتيب المخارج الصوتية للأَصوات(المدارج والأحياز)، ومعرفة كافية بالتقليبات الصوتية، باستقرائها ودراستها؛ إذ تناول بالحديث المفصّل عن المدارج والأحياز والصفات للأصوات والتقليبات الصوتية وقضايا الإبدال والوقف والوصل، والإدغام وغيرها في مقدمة المعجم فضلًا عن أبوابه وفصوله، ويمكن صناعة معاجم رُتّبت مداخلها المعجمية على وفق المخارج الصوتية، فيستفيد الباحث بالتعرّف على المخارج الصوتية عند الخليل، أو تطبيق المخارج الصوتية عند المحدثين؛ لأن أساسيات الترتيب الصوتي أصبحت معروفة لدى الباحث، مع إمكانية تطويره في الترتيب باستبعاد التقليبات الصوتية والاكتفاء بالترتيب الصوتي.

5- يكسب الباحث معرفة كافية عن الاشتقاق الأكبر القائم على التقليبات لإنتاج أكبر قدر من المفردات، والقدرة على إنتاج المفردات بالطريقة التي اتُبعَت في معجم العين، والخروج بأبنية متعددة الأوزان؛ إذ يعد الاشتقاق الكبر (القلْب) من أهم قضايا الثراء اللغوي التي تسهم في إثراء اللغة بالمفردات، بتطبيق قاعدة التقليبات الصوتية للجذر الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، مع استبعاد المهمل من المفردات، ومحاولة دراستها وطريقتها وتطبيقها لبناء مفردات جديدة تتماشى مع متطلّبات العصر الحديث.

6- يذكر الألفاظ المتصلة بالنبات والحيوان والأعلام والمصطلحات؛ مما يجعل المعجم غزيرًا غضًا للدراسات المصطلحية وغيرها، مثل: "العِذْقُ: العُنْقُودُ من العِنَبِ. العَذْق: النَّخْلة بحَمْلِها"[23]، و"العَقْفاءُ من النَّبات"[24]، و"العِضْرِسُ: ضَرْبٌ من النبات. وبعضٌ يقول: هو حمار الوَحْش"[25]، "والقلخ: ضرب من النبات"[26]، و"النَّفل: ضربٌ من النّبات من دِقِّ الشَّجَر"[27]، و"عَناقُ الأرضِ: حَيَوان أسْوَدُ الرَّأسِ

(20) أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب، ط1، 1998م: 107-108.

(21) ينظر: إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط1، 1997م: 8.

(22) مقدمة العين: 47/1.

(23) الخليل، العين: 148/1.

(24) الخليل، العين: 174/1.

(25) الخليل، العين: 329/2.

(26) الخليل، العين: 152/4.

(27) الخليل، العين: 325/8.

طَويلُ الظهر أصغَر من الفَهدِ"[28]، و"الكُلْية لكل حيوان: لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم، وهما منبت بيت الزرع كذا يسميان في الطب، يراد به زرع الولد. وكلْيةُ المزادة والراوية وشبههما: جليدة مستديرة تحت العروة قد خرزت مع الأديم"[29]، وغيرها من الأمثلة.

ونذكر هنا أشهر المصطلحات التي وردت في معجم العين، هي مصطلحات علم العروض، فهو" الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرًا"[30]، وقد وردت مصطلحات العروض، منها: المُخَلَّعُ؛ إذ ورد في العين: "والمُخَلَّعُ من الشِّعْر: ضَرْبٌ من البسيط يُحْذفُ من أجزائه"[31]، وقال: "والمتشعّث في العروض في الضَّرب الخفيف: ما صار في آخره، مكان فاعل، مفعول"[32]، وقال: "والمكفوف في علل العروض: مفاعيل كان أصله: مفاعيلن"[33]، وقال: "والمخَبْوُنُ من أجزاء الشعر: ما قبض من حروف مشوه مما يجوز في الزحاف فيلزم قبضه كقولك في فاعلن فعلن في القافية، أو في النصف فيلزم ذلك القبض، وذلك الشعر مَخْبُونٌ، والجزء مَخْبُونٌ"[34]، وقال:" المُجتثُّ من العَروض مُستفعلن فاعلات مرّتين، ولا يَجيء من هذا النَّحو أنقص منه ولا أطول إلاّ بالزِّحافِ"[35]، وقال: "والفاصلة في العَروض: أن يَجمَعَ ثلاثةَ أحرُفٍ متحرّكةٍ والرابعُ ساكنٌ مِثلُ: فَعِلَنْ، وقال: فإذا اجتمَعَتْ أربعَةُ أحرفٍ متحرّكةٌ فهي الفاضِلةُ– بالضاد معجمةً– ، مثل: فَعَلَهُنْ"[36]، وقال:" والمُرَفَّلُ من أجزاء العَرُوض: ما زِيدَ في آخر الجُزْءِ سَبَبٌ آخر فيصير متفاعلان مكانَ متفاعلن"[37]، وغيرها.

يشير إلى لهجات العرب وينسبها لأصحابها، منها: لهجات تميم وهذيل واليمن وحمير والحجاز وأهل ربيعة وطيء واللغة السوادية وأهل الشام والأزد وبني الحارث وأهل الشِّحْر، وسمّاها باللغات، وتمثيل ذلك على النحو الآتي:

- لهجة تميم: يقول الخليل في "الخَبْعُ: الخَبْءُ في لغة تميمٍ، يجعَلُون بدل الهمزة عَيْنًا"[38]، وقال: " مَنْ تَرَكَ عَنْعَنَةَ تميم وكَشْكَشَةَ ربيعةَ فهم الفصحاء، أما تميم فإنّهم يجعلون بدل الهمزة العين"[39]، والكِلْمةُ: بكسر الكاف وتسكين اللام، لغة تميمية[40]، وقوله: "الإسادةُ لُغةٌ، وهو اسم وقع على وسائد، وهي لغة بني تميم، وكذلك لغتهم في كلّ واوٍ مكسورة في الأدوات على فِعالٍ وفِعالة، والجميعُ: وسائد"[41]، وقال:" أُولاء: يُقْصَر في لغة تميم، وأهل الحجاز يمدّون أولاء، والهاء في أوّله زيادة للتنبيه إذا قلت هؤلاء"[42].
- لهجة هذيل: يقول في "العَنَجُ بلغة هُذيل هو الرّجل، ويقال بالغين، وهذيل تقول: عَنَج على شَنَج،

(28) الخليل، العين: 169/1.
(29) الخليل، العين: 406/5.
(30) ابن خلكان، وفيات الأعيان: 244/2.
(31) الخليل، العين: 119/1.
(32) الخليل، العين: 245/1.
(33) الخليل، العين: 283/5.
(34) الخليل، العين: 279/4.
(35) الخليل، العين: 12/6.
(36) الخليل، العين: 127/7.
(37) الخليل، العين: 264/8.
(38) الخليل، العين: 123/1.
(39) الخليل، العين: 91/1.
(40) ينظر: الخليل، العين: 378/5.
(41) الخليل، العين: 284/7.
(42) الخليل، العين: 370/7.

أي: رجل على جمل"[43]، و"المعصوب: الجائع، في لغة هذيل"[44]، و"الجَردُ: ثوب خلق، لغة هُذيلٍ، وهُذيلٌ تقول: لُبس جَردَةٍ"[45]، و"الثَّوب. أي: نسجهُ، وهي لغة هذلية"[46]، و"الصّومُ: شجرٌ في لغة هُذيل"[47].

- لهجة أهل اليمن: يقول الخليل في "الشُّكْدُ: "الشُّكْدُ كالشُّكْر، لغة أهل اليمن، يقال: هو شاكرٌ شاكِدٌ والشُّكْدُ"[48]، وقال:" الكُلْوة: لغة في الْكُلية لأهل اليمن"[49]، وقال: "والإنجارُ لغةٌ يمانية في الإجّار، وهو السَّطح، وقد يجيءُ في كلامهم: أنّه الحُجرةُ التي على السَّطح"[50]، وقال:" والإتاوةُ: الخَراجُ، وكلُّ قِسمةٍ تُقسَم على قوم مما يُجْبَى، وقد يَجعَلون الرُّشْوةَ إتاوةٌ. وتقول: آتَيْتُ فلاناً على أمره مُؤاتاةً، ولا تقول: واتَيْتُه إلاّ في لغةٍ قبيحة لليَمَن، وأهل اليَمَن يقولون: واتَيتُ وواسَيْتُ وواكَلْتُ ونحوُ ذلك، ووامَرْتُ من أمَرْتُ، وإنّما يجعلونَها واوًا على تخفيف الهمزة في يُؤاكل ويُؤامِرُ ونحو ذلك"[51]، واستعمال "*أم*" مبتدأ الكلام في الخبر، فيقال: هو من خيار الناس أم يُطْعم الطعام أم يضرب الهام وهو يقصد بذلك الإخبار لا الاستفهام[52].

- لهجة حمير: "بدخ: امرأةٌ بَيْدَخَةٌ: تارَّةٌ، لغة حمير"[53]، وقال:" وفي لغة حمير: ثِب معناه: اقعد. والوِثاب: الفِراشُ بلغتهم"[54].
- لهجة الحجاز: يقول الخليل عن البعد: "لغة أهل الحجاز: بعدٌ له وسُحْقٌ، يجعلونه اسمًا"[55]، " والكَلِمةُ: بفتح الكاف وكسر اللام، لغة حجازية[56].
- لهجة أهل الشِّحْر: "وكلمة شنعاءُ من لغة أهل الشِّحْر"[57].
- لهجة بني الحارث: "ويقال: جَوْف الطَّلْع، وهي من لغة بني الحارث"[58].
- لهجة الأزد:" الزَّقف: لغة الأزد في السَّقف"[59].
- لهجة أهل الشام وغيرهم: "والقِنْدَأوُ: صحيفة للحساب وغيره، لغة أهل الشام ومصر"[60]، و"الأندَرُ: البَيْدَرُ في لغة أهل الشام"[61].
- اللغة السوادية: "والقاشي: الفلس الرديء، لغة

(43) الخليل، العين: 222/1.
(44) الخليل، العين: 309/1.
(45) الخليل، العين: 77/6.
(46) الخليل، العين: 246/6.
(47) الخليل، العين: 172/7.
(48) الخليل، العين: 290/5.
(49) الخليل، العين: 405/5.
(50) الخليل، العين: 107/6.
(51) الخليل، العين: 147/8.
(52) ينظر: الخليل، العين: 435/8.
(53)الخليل، العين: 234/3.
(54) الخليل، العين: 247/8.
(55) الخليل، العين: 37/3.
(56) ينظر: الخليل، العين: 378/5.
(57) الخليل، العين: 206/2. لغة أهل الشحر هي اللغة الجبالية في إقليم ظفار العماني، وهي اللغة الرسمية في هذا الإقليم، وهي لغة غير مكتوبة؛ لهذا لم تتطوّر ثقافيًا، ولم تدخل مناهج التعليم ولا وسائل الإعلام، وبقيت اللغة الجبالية منعزلة عن المؤثرات الخارجية أكثر من اللغة المهرية المجاورة لها، وتفصيل الحديث عن اللغة الشحرية، ينظر: عبد الرزاق القوسي، لغات جنوب الجزيرة العربية، مجلة العربية، الرياض، 1437هـ: 20-30
(58) الخليل، العين: 58/3. أي لغة بني الحارث بن كعب فقيل هم من تميم من العدنانية وهم بنو الحارث الأعرج بن كعب، وقيل من مذحج، من القحطانية. سكنوا في مقاطعة نجران، وكانوا جيرانا لبني ذهل بن مزيقياء، ابن =الأزد، وبني حارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، وكانت نجران قبلهم لجرهم، ثم خرجت الأزد من اليمن، فمروا بهم، وكانت بينهم حروب، وأقام من أقام في جوارهم من بني نصر بن الأزد وبني ذهل بن مزيقياء، واقتسموا الرياسة، فنجران معهم، ينظر: عمر رضا حكالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديث، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط8، 1418هـ-1997م: 231/1.
(59) الخليل، العين: 81/5.
(60) الخليل، العين: 118/5.
(61) الخليل، العين: 22/8.

سوادية"[62]، وقال: "كسبج: الكُسْبُجُ: الكسب في لغة أهل السواد"[63].

- لغة طيء: "وقَفَيكَ، بإبدال الألف ياء لغة طيىء"[64]، و"السؤدد، لغة طيء"[65]
- لغة بني أسد: "كيل: كال البر يَكيلُ كَيْلاً. والبرُّ مكيل، ويجوز في القياس: مَكْيُول، ولغة بني أسد: مَكُول، وهي لغة رديئة"[66].
- لغة أهل ربيعة: يضيفون شينًا عند كاف التأنيث: " الكَشْكَشَةُ: لغة لربيعة، يقولون عند كاف التأنيث: عَلَيْكِش، إِلَيْكِشْ، بِكِشْ بزيادة شين"[67]، ويجعلون من الياء الثقيلة جيماً أعجمية: "يريد العشج: العشيّ، وبالبرنجِّ: البرنيّ، لغة ربيعة يجعلون الياء الثقيلة جيمًا أعجمية"[68].

7- ضمّ لهجات أخرى في أثناء التعريف من دون ذكر اللهجة، معبّرًا في ذلك بعبارة"***لغة في...***"، ثمّ يذكر الكلمة التي وردت بلغتين، أي بلهجتين، ومن أمثلة ذلك:

- قوله: " والتَّلَهُ لغةٌ في التلف"[69]، وقوله: " وهَتَنَ لغةٌ في هَتَلَ"[70]، وقوله: "النَّهَرُ لُغَةٌ في النَّهْر"[71]، وقوله:" هِجدَمٌ: لغةٌ في إجدمٌ"[72]، وقوله: " القَشْطُ لغة في الكشط"[73]، وقوله:" الصُّندوقُ لغة في السُّندوق"[74]، وقوله: " الكُزْبَرةُ لغة في الكسبرة"[75]، وقوله:" التالِج لغةٌ في الدّالِج، والتَّولِج لغة في الدَّولَج"[76]، وقوله: " والجَبَرُوَّةُ لغةٌ في الجَبَرُوتِ"[77]، وقوله:" المَصت: لغة في المَسْط"[78]، وغيرها من الأمثلة.

8- التدرّج في اللهجات: يستعمل مصطلح "***لغة***" للتعبير عن اللهجة، ويستعمل عبارات ليدلّ على مستويات استعمال اللهجة(اللغة): أحسن، رديء، قبيح، ومن أمثلة ذلك:

- مصطلح "***حسن***": قال:" لَصِقَ يلصَقُ لُصُوقاً، لغة تميم، ولَسِقَ أحسن لقيْسٍ، ولزق لربيعة وهي أقبحها إلا في أشياء نصفها في حدودها"[79]، وقال: " بظ: بَظَّ يَبُظُّ أوتارَه بظّاً، وهو تحريك الضاربِ أوتاره ليُهَيّئها للضَّرْب، وفي لغة بالضاد، والظاء أحسَنُ"[80]، وترجيحه باستعمال "***أم***" الاستفهامية بمعنى همزة الاستفهام في قولنا، **أم عندكم غداً حاضر؟** ويقصد بذلك "أعندكم" باستعمال همزة الاستفهام، وهي لغة حسنة[81].
- مصطلح "قبيحة": قوله:" والأجارُ: سطحٌ ليس حَواليه سُترة. والجميع: أجاجيرُ وأجاجرة، والإنجارُ: لغةٌ قبيحةٌ"[82]، وقال:" أَفْلَطَني، في لغة تميم: بمعنَى أَفْلَتني، وهي قبيحةٌ"[83].

(62) الخليل، العين: 183/5.
(63) الخليل، العين: 424/5.
(64) الخليل، العين: 222/5.
(65) الخليل، العين: 281/7.
(66) الخليل، العين: 406/5.
(67) الخليل، العين: 269/5.
(68) الخليل، العين: 337/5.
(69) الخليل، العين: 34/4.
(70) الخليل، العين: 34/4.
(71) الخليل، العين: 44/4.
(72) الخليل، العين: 116/4.
(73) الخليل، العين: 33/5.
(74) الخليل، العين: 246/5.
(75) الخليل، العين: 428/5.
(76) الخليل، العين: 92/6.
(77) الخليل، العين: 117/6.
(78) الخليل، العين: 107/7.
(79) الخليل، العين: 174/6.
(80) الخليل، العين: 153/8.
(81) ينظر: الخليل، العين: 435/8.
(82) الخليل، العين: 64/5.
(83) الخليل، العين: 430/7.

- مصطلح "***رديئة***": قوله:" صف: النِّصفُ: أحَدُ جُزْأَيِ الكَمالِ، والنُّصْفُ لغة رَديئةٌ"[84]، وقال: "ورابني هذا الأَمْر يَرِيبُني، أي: أدخل عليّ شكاً وخوفاً، وفي لغة رديئة: أرابني"[85]، وقال: "وفي الحَمْوِ ثلاثُ لُغاتٍ، حماها مثل عصاها، وحموها مثل أبوها، وحَمْؤُها مقصورٌ مهموزٌ مثل كمؤها، وتقول العرب: حمأة حامية وكنَّة كاوية. وتقول: هذا حموكِ، ومَرَرْتُ بحميكِ ورأيتُ حماكِ، مخفّف بلا همزٍ، والهمزُ لغة رديئة"[86]، وقال:" طَفِقَ، وطَفَقَ لغة رديئة"[87]، وقال: "والفَقْر: الحاجة، وافتَقَر فلان وافقَرَه الله، وهو الفقيرُ، والفقر لغة رديئة"[88]، وقال: "وامرأة كَسْلَى، وكَسْلانة، لغة رديئة"[89]، وقال في الحديث عن تخفيف اللام والميم قياساً بِمَ على لِمَ وتخفيهما بالسكون "***بِمْ، لِمْ***، "وترجيح أن السكون لغة رديئة[90].

9- يعدّ معجم العين أول المدارس المعجمية التي ظهرت في الدراسات المعجمية الحديثة؛ إذ تناولت المعاجم العربية بالدراسة والنقد، وقد سمّيت المدرسة التي قامت على أساس معجم العين بأسماء عدة، منها: مدرسة نظام المخارج التقليبية عند عبد القادر عبد الجليل[91]، ومدرسة التقليبات عند صلاح راوي[92]، ومدرسة التقليبات الصوتية عند عبد الحميد أبو سكين، وغنيمي هلال[93] ومدرسة الخليل عند صادق عبد الله أبو سليمان[94]، ومدرسة الترتيب المَخْرَجي عند أحمد مختار عمر وحلّام الجيلالي[95]، ومدرسة الخليل عند عبد اللطيف الصوفي[96]؛ إذ يمكن من هذه المدارس وإن اختلفت مسمّياتها، تقديم أنموذج لصناعة المعجم الصوتي على وفق منهج الخليل في التأليف، أو على وفق منهج المحدثين في ترتيبهم للأصوات، بتطوير هذه المدرسة تطويرًا يتماشى مع متطلّبات العصر الحديث، بالدراسة والتحليل والنقد، ومحاولة وضع آليات لحوسبة المعجم على وفق هذا الترتيب احتفاظًا بالتراث.

**المبحث الثاني: مشكلات المعجم العربي ومشكلات معجم العين:** يتناول هذا المبحث مشكلات المعجم العربي، ومشكلة معجم العين، بعرض المشكلات عرضًا علميًّا، وعرض حلول مقترحة عامّة للصناعة المعجمية العربية الحديثة والإشارة إلى المعاجم العربية القديمة، ثم التطرّق إلى الحديث عن مشكلات معجم العين والحلول المقترحة بوجه خاصّ

(84) الخليل، العين: 132/7.
(85) الخليل، العين: 288/8.
(86) الخليل، العين: 312/3.
(87) الخليل، العين: 106/5.
(88) الخليل، العين: 150/5.
(89) الخليل، العين: 310/5.
(90) الخليل، العين: 321/8.
(91) عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجميّة، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط 2، 1435هـ-2014م:99.
(92) صلاح راوي، المدارس المعجميّة العربية نشأتها – تطورها- مناهجها، دار الثقافة العربية – مصر، ط1، 1411هـ-1990م: 37.
(93) ينظر: عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1402هـ- 1981م: 26، وعبد الغفار حامد هلال، مناهج البحث في اللغة والمعجم، مطبعة الجبلاوي، مصر، ط1، 1411هـ-1991م: 131-133.
(94) ينظر: صادق عبد الله أبو سليمان، المدارس المعجمية العربية، دراسة ورؤى، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد(40) ديسمبر 2003م: 112.
(95) أحمد مختار عمر، المعاجم العربية: 107، وحلّام الجيلالي، المعجم العربي بين المدارسيّة والنظرياتيّة، مجلة المعجمية، تونس، العدد(9-10)، 1994م: 106.
(96) ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق-سوريا، ط1، 1986م: 85.

في المبحث الثالث، وسنبدأ هنا بمشكلات المعجم العربي ومشكلات معجم العين التي تتمثّل في:

**أولًا: أوجه القصور عند مؤلفي المعاجم العربية معجم العين:**

1- التصحيف: يتمثّل في الضبط بالشكل، وتنقيط الحروف المتشابهة بالرسم؛ لغرض إبانة الألفاظ التي يمكن أن تُقرأ بأوجه عدّة، مثل: قَتَلَ، قُتِلَ، قَتَّلَ، قُتِّلَ؛ لأن الكتابة العربية قديمًا كانت لا يتبيّن فيها نطق الحروف المرسومة، فتحتاج إلى ضبطها بالشكل؛ إذ لم يهتم أصحاب المعاجم الأولين بالتنقيط والضبط بالشكل إلى أن جاء أبو علي القالي، فضبط ألفاظه في البارع، ومن ثم أهملوا ذلك، وعاد الفيروز آبادي إلى الضبط في القاموس المحيط[97].

والواقع أن القدماء وقعوا في تصحيف كثير؛ إذ يمكننا القول إنه ما من عالم إلا ووقع في التصحيف، وقد ذكر أحمد بن فارس الشدياق أنه لم يسلم أحدٌ من التصحيف والتحريف حتى أئمة الأعلام الذين منهم من البصرة: الخليل بن أحمد، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبو الحسن الأخفش، وأبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، والأصمعي عبد الملك بن قريب، وأبو زيد الأنصاري، وأبو عمر الجرمي، وأبو حاتم السجستاني، والرياشي، وأبو العباس المبرّد، ومن أئمة الكوفة: الكسائي، والفرّاء، والمفضل الضبّي، وحمّاد الراوية، وأبو عبد الله بن الأعرابي، وأبو عمرو الشيباني، وعليّ الأحمر، وأبو جعفر محمد بن حبيب، ويعقوب بن السكيت، وأبو عبيد القاسم بن سلّام، وعلي اللحياني، وأبو سعيد الطوال، وأبو الحسن الطوسي، وابن قادم، وأبو العباس ثعلب[98]، ثمّ وجدت مصنّفات ألّفت في التصحيف، منها: الجاسوس على القاموس لأحمد بن فارس الشدياق، الذي عقد النقد الثالث والعشرين لتصحيف الفيروز آبادي، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري( 99 )، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف( 100 )، وتصحيفات المحدّثين للعسكري[101].

2- عدم اتفاق مؤلفي المعاجم العربية القديمة على الهدف من صناعة المعجم: إذ كانت غايتهم حينها هو تجميع مفردات اللغة العربية: غريبها وواضحها ونادرها ولغاتها؛ لهذا ظهرت معاجمهم خليطًا من العلوم المختلفة، ومثال ذلك ما ورد عند ابن دريد الذي جمع جمهور الكلام، فيأتي بما لم يعرفه عرب الشمال إلّا من هو أبعد منهم في الجنوب قاصدًا بتجارته اليمن، وأتى بما لا يدور على ألسنة عرب الشمال إلا قليلًا، أو على ألسنة قبائل متفرقة منهم فكان من النوادر[102]، وغيرها من المعاجم العربية القديمة، فضلًا عن احتواء بعض المعاجم على الأعلام العربية والأعجمية وأسماء الأماكن والقصص والخرافات والمفردات الطبية والمصطلحات الغريبة

(97) ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة – مصر، د.ط، د.ت: 601/2-602.

(98) أورد ذلك أحمد فارس الشدّياق، الجاسوس على القاموس، دار النوادر، د.ط، د.ت: 5. وقد تتبّعنا ذلك من شرح ما يقع التصحيف للعسكري: 57-191.

(99) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1383هـ-1963م.

(100) لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي بتحقيق السيّد الشرقاوي، ومراجعة رمضان عبد التواب، من منشورات =مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، 1407هـ-1987م.

(101) أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، من تحقيق محمود أحمد ميرة، ومنشورات المطبعة العربية الحديثة، مصر، ط1، 1402هـ-1982م.

(102) ينظر: حسين نصّار، المعجم العربي: 603/2.

حتى مصطلحات ضرب الرمل والأمور الأجنبية من الإسرائيليات والروميات والهنديات، وما يمكن الاستغناء عنه[103]، ونرى أن تُجمع هذه الألفاظ في مصنّفات مستقلة أو معاجم يُستفاد منها، مثل: ألفاظ الطب وألفاظ العلوم وألفاظ الفنون وأسماء الأعلام، وألفاظ الحضارة وأسماء البلدان والأماكن، وغيرها، وهذه الظاهرة توجد في معجم العين.

3- قلّة المراجع المستعملة: الذي نتج عنها قصور في تقديم المعنى الشامل والدقيق للكلمة[104]، وأصحاب المعاجم معذورون في ذلك؛ لأن المعاجم الأولى كان أصحابها يجمعون اللغة بأنفسهم بالنزول الميداني إلى البوادي، ثم تأتي معاجم أخرى بعدها اعتمدت على ما وصل إليها من مراجع وهكذا، فمثلًا استعمل لسان العرب خمسة مراجع، هي: تهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده الأندلسي، والنهاية لابن الأثير، والصحاح للجوهري، الجمهرة لابن دريد[105]، واستعمل القاموس المحيط مرجعين، هما: العباب والمحكم[106].

إلّا أن مراجع معجم العين- فيما نرى- هي ما تلقّاه من العلم من شيوخ أجلّاء، وأخذ عنهم العلم الصافي، وهم: عمرو بن العلاء (ت 154هـ)، وعيسى بن عمر الثقفي (ت149هـ)، وأيوب السختياني، وعاصم الأحول، والعوام بن حوشب، وعثمان بن حاضر عن ابن عباس، وغالب القطان، وغيرهم[107]، فضلًا عن الألفاظ التي جمعها الخليل من البوادي والحجاز وتهامة.

4- عدم استقصاء العلماء الألفاظ الواردة في الرسائل اللغوية[108] وفي دواوين الشعر[109]: ممّا أدّى إلى صعوبة معرفة معنى الألفاظ أو الصيغ؛ لأن مؤلفيها لم يشيروا إلى تلك الألفاظ في معاجمهم، وأسباب ذلك، هي:

أ- نظرة أصحاب المعاجم إلى اللغة نظرة معيارية لا وصفية ولا جامعة: إذ لم يحاول أحد منهم جمع اللغة العربية بجميع لهجاتها أو لهجة معينة منها في معجمه، بل حاول كل منهم الاقتصار على الفصيح الصحيح، وقسّموا القبائل العربية إلى قبائل فصيحة يعتدّ بلغتها، وأخرى غير فصيحة لا يعتدّ بلغتها، وأقاموا أحكامهم على هدى القرآن واللهجة الشعرية الفنية[110]، وقد نقل السيوطي في كتابه المزهر عن الفارابي، قائلًا: " قال أبو نصر الفارابي في أول كتابه المسمّى بالألفاظ والحروف: كانت قريش أجود العرب انتقادًا للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعًا، وأبْيَنها إبانة عمّا في النفس،

(103) ينظر: حسين نصّار، المعجم العربي: 2/603-604.

(104) حسين نصّار، المعجم العربي: 2/604.

(105) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، د.ط، د.ت: 1/5-6.

(106) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 1426هـ-2005م: 27.

(107) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق ودراسة: أحمد عفيفي، المنظومة النحوية، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط1416،1هـ-1995م: 18.

(108) تسمية قديمة لنوع من الأعمال المعجمية المتخصّصة بموضوع واحد أو بمجال بعينه، وهي من أقدم أشكال الصناعة المعجمية في التراث اللغوي عند العرب، ومنها أخذت المعاجم اللغوية الضخمة موادّها المعجمية، واستقت شروحها أيضا، في أثناء قيام أصحابها بتأليفها.

(109) حسين نصّار، المعجم العربي: 2/604.

(110) حسين نصّار، المعجم العربي: 2/604-605.

والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدى، وعنهم أخذ اللسان العربي من قبائل العرب، هم: قيس، وتميم، وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذو معظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف"[111].

ونرى أن هذه المشكلة لا تنطبق على معجم العين؛ لأن الألفاظ التي جمعها الخليل كانت ميدانيًّا، وقد ورد في المعجم اللهجات، وورد مستويات استعمال المفردات، من حسن إلى قبيح ورديء، وقد فصّلنا ذلك في المبحث الأول.

ب- إهمال المولّد وعدم عدّه من اللغة: حتى ضاعت كثير من الألفاظ والمعاني التي ابتكرها العباسيون للمظاهر والحضارة الجديدة التي عاشوا فيها، ولم يجعلوا اللغة مسايرة ركب الحياة فاتُهِمَت اللغة بالتحجّر في وقت متأخر، وقد سجلت كتب لحن العامة والخاصّة بعض نواحي هذا النقص، وتركت أكثر هذه الألفاظ والمعاني؛ لأنها لم تكن تريد أن تكون معاجم استقصاء؛ لذا حاول أحمد تيمور باشا رصد بعض الألفاظ العباسية التي أهملتها بعض المعاجم في مقالاته التي نشرها في مجلة المجمع العلمي بدمشق، وتتميز اللغة العامية بأنها أداة تسجيل لشواهد الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تلك العصور فضلًا عن إفادتها في دراسة العربية الفصحى؛ لأنها تعكس تلك الحياة وتعكس الحياة اللغوية[112]، والرأي أن هذا لا ينطبق على معجم العين؛ إذ احتوى على المولّد ولم يهمله، فقد كان يشير إلى ذلك بعبارة، "*أعجمي*" و"*ليس من كلام العرب*"، مثل: "قلش: الأقلَشُ اسم أعجمي. وليس في كلام العرب شين بعد لام مع القاف إلا دخيل"[113]، وقال:"وفرزان: اسم أعجميّ من الشّطرنج"[114]، فضلًا عن أنه بيّن قاعدة معرفة الكلمة العربية من المولّدة، وهذه القاعدة هي وجوب وجود حرف أو حرفين من حروف الذلاقة في الكلمة الرباعية أو الخماسية، وعبّر بقوله "*ليس من كلام العرب*"[115].

5- طريقة ترتيب المداخل المعجمية: تختصّ المشكلة بمعجم العين موضوع دراستنا أكثر من غيره من المعاجم، وتم تناول ذلك في المبحث الثالث، وقد سبّب هذا اضطرابًا شديدًا في وضع كثير من المفردات بسبب مراعاة صانعي المعاجم لبعض الأحكام الصرفية والاشتقاق وأصالة الحروف وزيادتها؛ ممّا نتج عن ذلك تكرار كثير من الألفاظ التي اختلف الصرفيون في أصلها الذي اشتقت منه، وادعى كل منهم أصلًا، وغلّط بعضهم بعضًا، ومثال ذلك: الرباعي المضاعف[116] الذي عدّه الكوفيون مشتقًّا من الثلاثي، وتبعهم في ذلك بعض المعجميين، في حين عدّه البصريون مادة أصيلة، فأورده المعجميون في مواضع خاصّة وغير ذلك، مثال على ذلك: اختلافهم في الهمزة والنون والمعتلّ الواوي واليائي، فبعضهم يرى

عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته: علي محمد البجّاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد جاد المولى بك، مكتبة دار التراث، القاهرة– مصر، ط3، د.ت: 1/ 211.

([112]) حسين نصّار، المعجم العربي: 2/ 607.

([113]) الخليل، العين: 41/5.

([114]) الخليل، العين: 362/7.

([115]) الخليل، العين: 52/1.

([116]) يطلق عليه المضعّف. وقد استعمل الخليل مصطلحي المضاعف والمضعّف، ينظر: الخليل، العين، (منزلة كتاب العين في علوم العربية): 1/ 9، 14.

أن الهمزة أو النون أصلية وبعضهم يرى أنها مزيدة أو يرى الهمزة منقلبة عن حرف علّة[117]، ونرى إعادة النظر في القضايا الصرفية والاشتقاقية ومحاولة إعادة ترتيب المداخل المعجمية للمعاجم، لا سيّما بعد تطور التكنولوجيا والحاسوب الذي يساعد على استخراج الكلمات المكرّرة بمحاولات في حوسبة المعاجم، ووضعها في ملحق تمهيد في المعجم.

6- الاضطراب في التعريف: إذ وجدت مشكلة خلط المعاني المجازية بالحقيقية، والمتقدّمة في الزمن بالمتأخرة، والمشتقات بعضها ببعض[118]، وهذه المشكلة تتعلق بالترتيب الداخلي للمداخل المعجمية الذي يهتم بكيفية ترتيب المعلومات في التعريف، أما مشكلة الترتيب الخارجي، فتمثّلت في تقسيم المواد المعجمية إلى أبواب وفصول، وقد تناولنا ذلك في الفقرة رقم (4)، وقد كان الاضطراب في معجم العين هو استعماله لعبارة "***معروف***" أو "***معروفة***" ثم لا يأتي بتعريف لها وهذا يبعث الغموض في التعريف، وقد تناولنا ذلك في الحديث عن ذلك في موضع الحديث عن مشكلة معجم العين.

7- قصور في طريقة عرض المداخل المعجمية وإبهامها: إذ إن أكثر المعجميين القدامى لم يلتزموا بتوضيح أبواب الفصول ومصادرها والمتعدّي منها واللازم والمفرد من الأسماء والصفات وجموعها والمعرّب وأصله، ومجيء اللفظ مقيّدًا أو طليقًا، ومجيء اللفظ عامًّا وخاصّا، وعدم التمييز بين الصفات والأفعال والأسماء، وقد كان المعجميون ينقلون عمّن قبلهم نقلًا حرفيًّا دون تغيير أو تطوير، ممّا ولّد سلسلة من النقولات عن الأسبقين، ولذلك فإن تفسيرات الخليل والأصمعي وأبي زيد للألفاظ باقية من دون تغيير، فضلًا عن التفسيرات بلفظ مجهول أو أقلّ دورانًا أو تفسيرات دورية أو تفسير بألفاظ غير مشروحة غامضة أو غير موجودة[119].

والمقصود بالتفسير هو التعريف، أي إن المشكلة تكمن في كيفية تعريف المدخل المعجمي في بعض المواضع؛ إذ تظهر مشكلة عدم الوصول إلى معنى شامل للمدخل المعجمي، فضلًا عن ظهور التعريفات المبهمة أو التعريفات الدورية، وقد عبّر عنها حسين نصّار في كتابه المعجم العربي بالتفسير.

## حلّ مشكلة القصور في المعجم العربي ومعجم العين:

- جمع ألفاظ الأدباء والعرب من الرسائل اللغوية والدواوين الشعرية ومجاميع الأدب، وتُبرز في صورة علمية معتمدة.
- محاولة وضع معجم تاريخي لألفاظ اللغة العربية الذي يبيّن أصول بعض الألفاظ المعرّبة والدخيلة، وبذلك يمكن رصد الألفاظ الدخيلة والمعرّبة.
- محاولة صناعة معاجم تهتم بالألفاظ المولّدة والدخيلة القديمة والحديثة.
- محاولة صناعة معاجم تختص بجمع الألفاظ العربية الفصيحة، ومعاجم أخرى تختصّ بجمع الألفاظ العربية غير الفصيحة، أي معاجم اللهجات[120].

ونرى أن الحلّ هذه المشاكل في مجملها هو رقمنة المعجم التي تعالج بعض مشكلات المعجم، إمّا

(117) حسين نصّار، المعجم العربي: 2/607.
(118) حسين نصّار، المعجم العربي: 2/ 609.
(119) حسين نصّار، المعجم العربي: 2/ 610.
(120) ينظر: حسين نصّار، المعجم العربي: 2/ 605- 606.

باستخدام برنامج التعرف الضوئي على الحروف المصورة تصويرًا ضوئيًا للمعجم الورقي، مثل برنامج: ABBYY Fine Reader أو برنامج Tesseract OCR الذي يحوّل الصورة إلى نصّ قابل للتحرير، ومن ثمّ مراجعة النصّ الناتج من استعمال برنامج تحويل الصور إلى نصوص قابلة للتحرير يدويًا، ليكون في برنامج يعمل باتصال بالإنترنت أو بدون اتصال بالإنترنت، أو في موقع إلكتروني، أو بإعادة ترتيب المداخل المعجمية للمعاجم العربية مع الاستعانة بالحلول المقترحة لصناعة المعاجم الحديثة، التي منها:

1. حلول بطرس البستاني[121]: ركّز على المهمل والمشترك اللفظي والأضداد والترادف والفروق الدلالية، أي اهتم بالعلاقات الدلالية التي نجدها في قضايا تعريف المداخل المعجمية، وهذا يحلّ مشكلة التعريف (عرض العلاقات الدلالية).
2. حلول عبدالله العلايلي[122]: اتجه صوب مقترح صناعة معاجم متنوعة تلبّي متطلّبات العصر، ولم ينطلق من الحديث عن العلاقات الدلالية لتعريف المداخل المعجمية، فاقترح صناعة معاجم تاريخية ومادية وعلمية واصطلاحية ومَعْلَمية، وهذا يحلّ مشكلة جمع المادة المعجمية وتعريفها، لاسيمّا أن المداخل المعجمية هي في واقعها مصطلحات، وتعريفها يتسم بالتعريف المصطلحي.

وإن الاتجاه صوب الصناعة المعجمية الحاسوبية يسهم في حلّ بعض مشكلات المعجم العربي ومعجم العين موضوع هذا البحث، وذلك بالبدء بمحاولات جادّة في معالجة المعجم العربي معالجة آلية بصورها المختلفة (في موقع إلكتروني أو في برنامج)، ولا نعني تلك المعاجم التي نجدها في صورة إلكترونية، مثل: برنامج المكتبة الشاملة وموقعه الإلكتروني، وما شابهها، بل نعني حوسبتها في برامج خاصة، مثل: المعاجم الأجنبية: أوكسفورد (Oxford) ولونجمان (Longman)، وغيرهما التي تمكّنا من عرض المداخل المعجمية وترتيبها وكيفية نطقها وضبط كتابتها، لتبسيط المعجم والانتفاع منه.

وقد كانت بداية المحاولات في صناعة المعاجم حاسوبيًا في سبعينيات القرن العشرين انطلاقًا من دراسة معجم الصحاح؛ إذ دُرست جذور اللغة العربية فيه والحروف الداخلة في تركيب تلك الجذور، تلتها دراسة إحصائية لجذور معجم لسان العرب عام 1973م، ثم تاج العروس للزبيدي عام 1973م، تلتها محاولات متتالية لتكييف اللغة العربية –بوجه عام– مع الحاسوب، وتأليف المعاجم– بوجه خاص– على نظامه وتقنياته، وهذا يحتاج إلى تحديد الخطوات اللازمة الواضحة لنظام التأليف المعجمي الحاسوبي[123]، ونرى أن هذا لا يمنع من المحاولات التي تسعى نحو الحوسبة، ووضع الخطوات اللازمة لذلك استعانة بالمختصين في البرمجة الحاسوبية.

(121) حسين نصار، المعجم العربي: 760/2 –762.

(122) عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، المطبعة العصرية، الفجالة – مصر، د.ط، د.ت: 111– 114.

(123) ينظر: مجموعة من المؤلفين، المعجمية العربية قضايا وآفاق، كنوز المعرفة، عمّان، ط1، 2014م: 93/1، والمعجم العربي الحديث بحث في إشكالية التوفيق بين التراث وصناعة المعجم الحديث، أطروحة دكتوراه، سليمة هالة، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2018–2019م: 273.

**أهداف الصناعة المعجمية الحاسوبية:** هي أهداف عامّة لصناعة المعاجم الحديثة، ويمكن توظيفها في تحقيق وتبسيط المعجم العربي ومعجم العين موضوع البحث، لتلبّي متطلّبات العصر، وتكسب الباحث معرفة بالتراث العربي القديم، وسهولة الوصول إلى المعلومات الوافية المطلوبة[124]، وأهداف الصناعة المعجمية الحاسوبية، هي:

1- شرح النصوص العربية للمتعلمين: إمّا في صورة مفردات ومعانٍ، وإما في صورة جمل وعبارات، ونجد ذلك إما في معاجم أحادية أو ثنائية أو متعددة، بتحديد الكلمة وتحديد اللغة المصدر واللغة الهدف.

2- شرح النصوص العربية للمتعلّمين أحادية: إمّا المترادفات أو المتضادات، أو ألفاظ القرآن الكريم، مثل: معجم المعاني الإلكتروني، ويعمل باتصال بالإنترنت(Online) وبدون اتصال بالإنترنت(Offline).

3- شرح الكلمات شرحًا تاريخيًا: مثل: معجم الدوحة التاريخي[125].

ولقد دار الحديث عن الصناعة المعجمية الحاسوبية حول المعاجم العربية الحديثة والأجنبية فقد تناولت الدراسات المعجمية أهداف صناعة المعاجم الحاسوبية ومميزاتها، لكنها لم تتناول – فيما نعلم– آليات واضحة وجادّة في حوسبة المعاجم العربية القديمة سوى إشارات عن محاولات حوسبة المعاجم القديمة بوضع إحصائية لعدد المداخل المعجمية لمعاجم لسان العرب والصحاح وتاج العروس، ولم نجد محاولات في حوسبة المعاجم الأقدم من هذه المعاجم، مثل معجم العين موضوع هذا البحث، أو دراسات نظرية عن حوسبة المعاجم والمناداة بتطبيقها.

ومحاولات حوسبة المعاجم العربية القديمة تحتاج إلى جدّية تامّة وإمكانات مادية ومعنوية تسمح بظهور تلك المعاجم العربية القديمة، منها معجم العين – موضوع هذا البحث– في صورة تساعد الباحث على اكتساب المعرفة والتعرّف على تراثه المعجمي بالاحتفاظ بمنهجية ترتيب المداخل المعجمية الخارجية، وإصلاح الأخطاء.

وقد انطلقت المناداة بصناعة المعاجم الحاسوبية من الحاجة الماسّة إلى اختصار الوقت والجهد والوصول إلى المعرفة بسهولة والمساعدة على خزن أكبر قدر من المعاجم في وسائل تخزين مختلفة (فلاش ديسك، هارد دسك، قرص مدمج)؛ إذ تتميّز أنها سهلة الحمل والتنقّل بها من مكان إلى آخر.

**دوافع صناعة المعاجم الحاسوبية:**

يمكن استعراض دوافع صناعة المعاجم الحاسوبية على النحو الآتي:

1- اتسام المعاجم الورقية بوجود التصحيف والتحريف، والأخطاء الإملائية والمطبعية،

(124) ينظر: صفاء الشريدة ومصطفى حيادرة، المعجم الحاسوبي أحادي اللغة، حقيقته ومصادره وآفاق استخدامه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد (12)، العدد(1)، 2015م:281.

(125) استدرك الباحثون المعجم في دراسات، أهمها: استدراكات على معجم الدوحة التاريخي للغة العربية في مرحلته الأولى: الأفعال المزيدة وشواهدها الشعرية أنموذجًا، محمد علي الهروط، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، عمادة البحث العلمي، مج (17), العدد (3)، 2021م.

والحاجة إلى تصحيح الأخطاء[126]، خلافًا للمعاجم الإلكترونية التي تستخدم المنهجية الصورية(الخوارزميات) في معالجة النصوص بالاستفادة من تقنية المدقق الإملائي والنحوي[127]، ووجه اختلاف بحثنا هذا عن المعاجم الحاسوبية الموجودة في المكتبة الشاملة، أو المعاجم المصوّرة تصويرًا ضوئيًا باستعمال برامج خاصّة، هو رقمنة معجم العين بتحويله في صورة برنامج إلكتروني؛ لتنزيله في الحاسوب أو الهاتف أو خزنه في أي وسيلة تخزين (هارد دسك، فلاش دسك، قرص مدمج).

2- صعوبة التنقّل بالمعاجم الورقية من مكان إلى آخر، خلافًا للمعاجم الإلكترونية التي يمكن التنقل بها من مكان إلى آخر.

3- تأخذ المعاجم الورقية جهدًا ووقتًا كثيرًا في أثناء البحث عن معنى الكلمة، والمعاجم الإلكترونية تساعد على الحصول على معنى الكلمة بسهولة من دون جهد، ومن دون أن تستغرق وقتًا طويلًا في البحث؛ لأن ذلك يقتصر على إعطاء الأوامر للآلة (الحاسوب) التي تجمع المفردات المعجمية وتضعها وتشرحها[128].

4- تزداد قدرات الأفراد والجماعات باستخدام الحاسوب والإنترنت؛ إذ صارت كل المعلومات أيًّا كان نوعها تنتشر بالشبكة انتشارًا شاملًا وسريعًا[129].

5- تحدد قاعدة المعطيات لصناعة المعاجم الحاسوبية أنها عتاد حاسوبي، ونتاج تجميع مجموعة من المعطيات (المعلومات) المسجّلة في الحاسوب على وفق قواعد التنظيم والترتيب والتنفيذ (الإدخال) المضبوطة، وإن برامج المعالجة الحاسوبية أو الاستفسار(المساءلة)، تخضع لهذه القواعد[130]، فضلًا عن الاقتصار المعجميّ على ضبط نظام التشغيل للحصول على المعلومات في دقائق محدودة[131].

6- اتسام المعاجم الإلكترونية بمراعاتها للفئة المستهدفة من صناعة المعجم[132]؛ إذ من السهل على أي باحث في المعجم البحث والوصول إلى معنى الكلمة بسهولة، وبأيسر جهد دون الاكتراث إلى منهج المعجم في الترتيب الخارجي للمداخل المعجمية، ومنهج المعجم في الترتيب الداخلي للمداخل المعجمية، ونعلّق على ذلك، وإن الفئة المستهدفة لا علاقة لها بالمعجم الإلكتروني إن لم يكن قادرًا على فهم آلية البحث في الإنترنت أو في المكتبة الشاملة، فمثلًا يُطلب في المكتبة الشاملة عند البحث عن معنى كلمة حدود البحث وتحديد الكتب المراد البحث فيها المقسّمة إلى مجموعات، ومَنْ جَهِلَ ذلك صَعُبَ عليه البحث، أمّا ما يخصّ البحث في الإنترنت مثل: في معجم

(126) ينظر: مجموعة مؤلفين، المعجمية العربية قضايا وآفاق:1/ 94.

(127) ينظر: عمر المهديوي، التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي، الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد(9-10): 104.

(128) ينظر: سليمة هالة، المعجم العربي الحديث: 267.

(129) ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجمع الجزائري للغة العربية، العدد(18)، صفر1435هـ- ديسمبر2013م: 15.

(130) ينظر: عمر المهديوي، التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي، الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد(9-10): 105.

(131) ينظر: سليمة هالة، المعجم العربي الحديث: 264.

(132) ينظر: سليمة هالة، المعجم العربي الحديث: 268.

المعاني والدوحة ومكّة وأشباهها، فيمكن القول إن حدود البحث في بعض المعاجم، منها: الحاجة إلى تحديد الجذر الثلاثي الصحيح فقط، وبهذا فإن الطالب لا يزال يجد صعوبة في تحديد بعض جذور الكلمة، لا سيما تحديد جذر الأفعال المعتلّة، مثل: قال، وباع، وما شابههما، فالجذر هو: قول وبَيَعَ، وغيرها.

ومن الجدير بالذكر أن طريقة عرض المعنى في المعاجم الإلكترونية أكثر تنسيقًا، وأسهل في الوصول إلى معاني الكلمات، وأقرب إلى الدقة والتيسير، بخلاف المعاجم الورقية التقليدية التي تُذكر فيه المعاني متتابعة غير مفصولة؛ لأن المعجميّ في المعاجم الورقية يسعى إلى الإحاطة باللغة ومعانيها من غير تنظيم، في حين أن ميزة المعاجم الإلكترونية هي تعاملها مع المفردات وشرحها على وفق قواعد بسيطة تُفهم وتستوعب من الوهلة الأولى[133]، وتعليقنا على ذلك، أن كثرة استعمال التعريفات الميسّرة لا تكسب الباحث المعرفة والمعلومات والمعاني الدقيقة للكلمة، بل ربما تجعله يعزف عن البحث والتساؤل العلمي، ومحاولة التجديد، ممّا يؤدّي إلى جهل الباحث بتراثه العربي المعجمي الأصيل الذي انطلقت منه صناعة المعاجم الحاسوبية بتطبيق تقنيات الصناعة المعجمية في جمع المواد المعجمية وترتيبها وتعريفها.

ممّا سبق نجد أن دوافع صناعة المعاجم حاسوبيًا انطلقت من اختلاف خصائص الصناعة المعجمية الورقية، وخصائص الصناعة المعجمية الحاسوبية، مثل: الاختلاف في الشكل والإخراج الفنّي وكيفية البحث، وكيفية التعريف وكيفية جمع المادة المعجمية وكيفية الترتيب، وهذا لا يعني الاستغناء عن المعاجم الورقية؛ لأنها أساس الصناعة المعجمية الحاسوبية، وقد اصطلح عليها بالصناعة المعجمية الرقمية؛ إذ تُسقى من المعاجم العربية القديمة الورقية المواد المعجمية، ويُستعان بها في التعريف والاستشهاد.

**ثانيًا: مشكلات معجم العين:** تمحورت المشكلات بوجه عام في كيفية البحث عن معنى الكلمة، وتقنيات التعريف المدخل المعجمي؛ لأننا في عصرنا الحالي يصعب علينا فهم هذه القاعدة البحثية في المعجم بسبب جهلنا بمخارج الأصوات عند الخليل، وكيفية التقليبات الصوتية لإنتاج الكلمات، وصعوبة فهم بعض التعريفات، ونفصّل الحديث عن مشكلات معجم العين على النحو الآتي:

1- صعوبة البحث، واستنفاد الوقت الطويل من الباحث للبحث عن معنى الكلمة، وذلك بسبب الترتيب على المخارج فالأبنية ثمّ التقاليب الصوتية، والمخارج الصوتية والتصريفات تحدّيان يواجهان الباحث لا سيما لمن لا يعرف مخارج الأصوات عند الخليل، ولا يعرف بالأمور الصرفية من المجردات والزيادة وصور الأفعال(الصحيحة والمهموزة والمعتلة)، ومكوّناتها(الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي).

ولقد نتج عن هذا المنهج وضع كلمة في غير بنائها أو عدّ الحرف المزيد حرفًا أصليًا، أو مادة ثلاثية في مادة رباعية[134]، مثال: ورد في معجم العين معنى "***التُّحْفَة***"، قوله: "أُبدِلَت التّاء فيها من الواو إلاّ أنّ هذه التاء تلزم في التصريف كله، إلاّ في يَتَفَعَّل كقولهم

(133) ينظر: سليمة هالة، المعجم العربي الحديث: 266.

(134) ينظر: حسين نصّار، المعجم العربي: 217/1.

يَتَوَحَّف"[135]، ورد السيوطي نقد الزبيدي على الخليل في ذلك؛ إذ قال:" وفي العَين: التُّحْفة مُبَدلة من الواو وفلان يتوحَّف. قال الزَّبيدي: ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو لوجودها في التصاريف، وقوله: يتوحَّف منكَر عندي"[136]، ونصّ ذلك عند الزبيدي في تاجه: "حْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ، أَو أَصْلُهَا وُحْفَةٌ بالوَاوِ، إِلاَّ أَنَّ هذِه التاءَ لاَزِمَةٌ فِي تَصْرِيفِ الفِعْل كُلِّه، إِلاّ فِي قَوْلِهِم: يَتَفَعَّلُ، فإِنَّهم يَقُولُونَ: أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تُحْفَةً، وَهُوَ يَتَوَحَّفُ"[137].

الاضطراب في أصوات العلّة والهمزة، وبابي اللفيف والثنائي المضاعف، فقد لقيت هذه المدرسة من أصوات العلة والهمزة عنتًا شديدًا؛ لجمعها كلها في موضع واحد، وحارت فيها بين خلط واضطراب، وبين فصل وتمييز، وسبّب الرباعي المضعف والأدوات والأصوات كثيرًا من المتاعب لهذه الكتب التي تسير على هذا المنهج، فهي تارة تضع الأول في الثنائي المضعف، وأخرى تضعه في الرباعي، وثالثة تضعه في قسم خاص من الثنائي المضعف، مما أدّى إلى التشتيت أو التكرار[138]، مثل: قول السيوطي في المزهر: "قال صاحب العين: ليس في الكلام نون أصلية في صدر كلمة. قال الزبيدي في استدراكه: قد جاءت كثيرًا في صدر الكلمة نحو: نهشل، ونهسر، ونعنع"[139].

ويجمل السيوطي في المزهر صعوبات البحث في الجوانب الصرفية، بقوله: "كتاب العين لا يمكن طالب الحرفِ منه أن يَعلَمَ مَوْضعه من الكتاب من غير أن يقرأه إلا أن يكونَ قد نظر في التصريف، وعرفَ الزائد والأصلي والمعتلَّ والصحيح والثلاثي والرباعي والخماسي ومراتبَ الحروف من الحَلْق واللسان والشَّفَة، وتصريفَ الكلمة على ما يمكنُ من وُجوهِ تصريفها في اللفظ على وجوه الحركات، وإلحاقها ما تحمل من الزائد، ومواضع الزوائد بعد تصريفها بلا زيادةٍ. ويحتاجُ مع هذا إلى أن يعلمَ الطريقَ التي وصلَ الخليل منها إلى حَصْر كلام العرب، فإذا عرفَ هذه الأشياءَ عرفَ مَوْضع ما يطلُبُ من كتاب العين"[140].

والسبب في هذه المشكلة هي ضعف مستوى الباحث والقارئ المعاصر في عصرنا الحالي في الجوانب الصوتية والصرفية، ويمكن حلّ هذه المشكلة بوضع الكلمات المعتلّة، ووضع أهم الجوانب الصرفية المتعلقة بالمعجم بطريقة ميسّرة في تعليقات مستقلة شارحة على أن تكون مميزة عن خط متن المعجم وعرضه، ورقمنة المعجم بوضعه في برامج تحفظ في وسائل تخزين: أقراص مدمجة، فلاش دسك، هارد دسك وغيرها من وسائل التخزين، وإضافة تعليقات شارحة ميسّرة لتبسيط المعجم وتحقيق الاستفادة منه.

2- وقوع التصحيف في بعض الألفاظ، وقد ذكر السيوطي في المزهر فصلًا لبعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف، مثل: قول الزبيدي في باب ***همع والهِمِيْع*** هو الموت فصحفه والصواب هو ***الهِمِيْغ*** (بالغين المعجمة)[141]، وذكر الشيباني في معنى ***مرح*** أنها ***مرخ***( بالخاء المعجمة) [142]، وكان سبب التصحيف الذي وقع في الكتاب هو أن الكتابة في

(135) العين، الخليل: 193/3.
(136) السيوطي، المزهر: 87/1.
(137) محمد مرتضى الحسنى الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، مطبعة وزارة الإعلام، الكويت، د.ط، 1413هـ-1993م: 52/23.
(138) ينظر: حسين نصّار، المعجم العربي:1/ 218، 2/ 305-306.
(139) السيوطي، المزهر: 2/ 82.
(140) السيوطي، المزهر: 1/ 71.
(141) ينظر: السيوطي، المزهر: 2/ 381.
(142) ينظر: السيوطي، المزهر: 2/ 384.

عصر الخليل لم تكن منقوطة والحروف الهجائية العربية متشابهة في الرسم؛ ممّا ولّد اللبس في معرفة رسم الكلمة ومن ثَمّ معناها[143]، وقال العسكري: "ومن التصحيفات أيضًا في كتاب العين، في باب الدال والباء التي تحت كل واحد منها نقطة، قال: يقال شيء ***رَبيد*** تحت الباء نقطة: أي منضود بعضه على بعض. وإنما هو ***رَثيد*** بالثاء فوقها ثلاث نقط، يقال: ***رَثَدَ*** المتاع بعضه على بعض"[144]، وقد أشار العسكري إلى وجود مشكلة التصحيف والتحريف لدى أئمة الأعلام من البصرة: الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأبي عمر بن العلاء، وعيسى بن عمر، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، وأبي الحسن الأخفش، وأبي عثمان الجاحظ، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عمر الجَرْمي، وأبي حاتم السجستاني، وأبي العباس المبرد، ومن أئمة الكوفة: الكسائي، والفراء، والمفضل الضبّي، وحماد الراوية، وخالد بن كلثوم، وابن الأعرابي، ومحمد بن حبيب، وابن السّكيت، وأبي عبيد القاسم بن سلّام، وعلي اللّحياني، وأبي الحسن الطوسي، وأبي العباس ثعلب[145]، ونرى أن هذه الظاهرة معروفة بسبب أخطاء النسّاخ أو الكتّاب أو نوعية الحبر المستعمل أو نوعية الجلد أو الورق المستعمل الذي أدّى إلى هذا اللبس، وقد أشار الخليل إلى المصحف المصنوع، ووضْع بعض العلماء ألفاظًا لا أصل لها حبًّا في الشهرة والتكثّر، ويمكن حلّ هذه المشكلة بإعادة قراءة المعجم، ووضع المعاني والمقاصد على وفق السياق التي وضعت فيه الكلمة، فضلًا عن الاستعانة بأهل الخبرة في قراءة الخطوط العربية القديمة، ورسم حروفها لمعرفة رسم الكلمة الصحيح، وفيما يخصّ التنقيط تخضع الكلمة لمعناها السياقي، تمهيدًا لرقمنته؛ لأن رقمنة المعجم متعلّق بمعالجة النصوص، ورسم الكلمات رسمًا صحيحًا.

3- ذكر الخليل بعض الأبنية أنها مهملة، وهي في الواقع مستعملة[146]، مثل: قول الخليل عن عدم اجتماع العين والحاء في كلمة واحدة، وقد ذكر الصاحب بن عبّاد في محيطه في باب المضاعف (العين والحاء) أن الخليل قال: إن حرفي العين والحاء لا يجتمعان لقرب مخرجيهما شرط أن يُشتَق فعل من كلمتين، مثل: حَيْعَل، من حيّ على، ولكنّ الخارزنجي[147]، أثبت اجتماعهما في كلمة واحدة، مثل: اثْعَنْجَحَ الماء بمعنى اثعَنْجر[148]، وكذا

(143) ينظر: عبد الغفار حامد هلال، مناهج البحث في اللغة والمعاجم: 167-168.

(144) أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1383هـ-1963م: 65-66.

(145) ينظر: حسين نصار، المعجم العربي: 2/ 602.

(146) ينظر: عبد الغفار حامد هلال، مناهج البحث في اللغة والمعاجم: 167-170.

(147) هو أبو حامد أحمد بن محمد الخارزنجي البشتي (ت348هـ-959م)، من أدباء خراسان، ومن آثاره: تكملة كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد، بتحقيق، نبأ عبد الأمير الحميداوي، وحيدر كريم السويدي، من منشورات مكتبة لبنان، 2012م وكتاب التفصلة، وتفسير أبيات أدب الكاتب، ينظر: وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، اعتنى وجمعه وأخرجه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط1 1414هـ -1993م: 85/1، ياقوت الحموي، معجم الأدباء: 1/ 461، والسيوطي، بغية الوعاة: 374/2، القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة: 142/1.

(148) ينظر: الصاحب إسماعيل بن عبّاد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط1، 1414هـ-1994م، (باب المضاعف، العين والهاء): 1/ 65.

(عهّ)[149] و(خعّ)[150] و(قهع)[151] و(عهك)[152] و(هسع)[153]، ونعلّل ذلك هو اعتماده في جمع المواد المعجمية على الطريقة الرياضية الحسابية، ونرى أن ذلك يحتاج إلى حصر ما هو مهمل، ومعرفة إمكانية استعماله في العصر الحديث، فليس استعمال المفردة في القرن الثاني الهجري كاستعمال المفردة في القرن الواحد والعشرين، وقد تكون هناك مفردات مستعملة في القرن الثاني الهجري ما عادت مستعملة في القرن الواحد والعشرين، بسبب تطوّر اللغة العربية في العصر الحديث، وظهور مصطلحات جديدة ومفردات جديدة، ولا يكون ذلك إلا بوضعها في تعليقات تشرح المستعمل والمهمل في المعجم تبسيطًا للمعجم وتحقيقًا للفائدة للباحث وللقارئ العصري.

4- استعماله لكلمة "***معروف***" أو "***معروفة***" دون شرح أو تفسير، مثل: قوله في مادة (عوض): "عوض: العِوَضُ معروف"[154]، وقال في العَلْهَج:" وقال بعض الأعراب: العَلْهَج شجر ببلادنا معروف"[155]، وقال: "الحديد معروف"[156]، وقال: "وحَضارِ: اسم كوكب معروف"[157].

واستعماله عبارة "*معروفة*"، مثل: قول الخليل في مادة (صفح): " المُصافَحةُ معروفة"[158]، وقال: "وبنتُ الخُسِّ الأيادّية معروفة"[159]، وقال:" كمثر: الكُمَّثْراةُ: معروفة"[160]، والمواضع كثيرة ويحتاج إلى دراستها إحصائيًا لحصرها وتوضيح تعريفها، وقد عُرِضَتْ هنا لنماذج من المشكلات التي تواجه الباحث لمعرفة معنى الكلمة.

5- التعريفات الدورية التي تحيل إلى مجهول، مثل: قول الخليل عن العمامة: "والعِمامةُ: معروفة، والجمع العَمَائِمُ، واعَتَمَّ الرَّجُلُ، وهو حسنُ العِمَّةِ والاعْتِمامِ"[161]، وقال: "والطِّحال معروف. ورجل مطحول إذا دِيء طِحالُه"[162]، وقال: "حطب: الحَطَب معروف، حَطَبَ يَحطِب حَطْباً وحطَبًا، المخفف مصدر، والمثَّقل اسم"[163]، والمواضع كثيرة ويحتاج إلى دراستها إحصائيًا لحصرها وتوضيح تعريفها، عرضنا هنا هو نماذج من المشكلات التي تواجه الباحث لمعرفة معنى الكلمة.

6- الاستشهاد بما وقع من الحكايات عن المتأخرين وبالمرذول من أشعار المحدثين، مثل بشار

(149) حكى الخارزنجي: عَهْعَهْتُ بالضأن بمعنى زجرتها، ينظر: الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة(باب المضاعف، العين والهاء): 1/ 66.

(150) حكى الخارزنجي: الخُعْخُعُ: شجرة، وخعَّ الفهد لصوتٍ من حلقه إذا انبهر في عدوه، ينظر: الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة(باب المضاعف، العين والخاء): 1/ 67.

(151) حكى الخارزنجي: العَيْهَكَة هي الاقتتال والصراع، (باب الثلاث الصحيح، العين والهاء والقاف)، ينظر: الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة: 1/ 106.

(152) حكى الخارزنجي: العَيْهَكَة هي الاقتتال والصراع، (باب الثلاث الصحيح، العين والهاء والكاف)، ينظر: الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة: 1/ 107.

(153) حكى الخارزنجي: مرّ يَهْسَع بمعنى يُسْرع،(باب الثلاث الصحيح، الهاء والسين والعين) ينظر: الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة: 1/ 109.

(154) الخليل، العين: 193/2.

(155) الخليل، العين: 277/2.

(156) الخليل، العين: 19/3.

(157) الخليل، العين: 103/2.

(158) الخليل، العين: 123/3.

(159) الخليل، العين: 135/4.

(160) الخليل، العين: 431/5.

(161) الخليل، العين: 94/1.

(162) الخليل، العين: 170/3.

(163) الخليل، العين: 173/3.

بن برد[164]، وبعض المسائل الكوفية مع أنه رئيس المدرسة البصرية[165]، ومن الأمثلة استشهاده بقول بشار في أثناء تعريفه للقصبة[166]:

وفـــرعٌ زانَ وزانتـــه التَّقـــاصيبُ
متنـــــيكِ

ونرى أن ذلك يحتاج إلى استقراء شامل لمعجم العين، وحصر تلك الحكايات ودراستها ووضعها في مصنف يُعرض فيه مستدركات لمعجم العين، واستشهاده بشعر أشعار المحدثين وغيرهم.

7- الحاجة إلى حوسبة المعجم في عصرنا الحالي؛ إذ أصبح من الضروريّات الملحّة؛ لأن المعاجم الحاسوبية عامّة تتميّز بالآتي[167]:

1. قدرتها على ضم جميع المفردات الأصلية والمفردات الفرعية.

2. قدرتها على تصريف الأسماء والأفعال في جميع حالاتها الصرفية والنحوية، فالصرفية: تصريف الفعل: الماضي والمضارع والأمر وتصريف الاسم: المفرد والمثنى والجمع، والنحوية، والتصريف النحوي مثل: الحالات الإعرابية (الرفع والنصب والجر).

3. قدرتها على عرض المعلومات اللغوية، مثل: النصوص والأصوات والصور اعتمادًا على الوسائل الحاسوبية الحديثة المتعددة الوسائط، فضلًا عن إمكانية التحكم في حجم خط العرض على الشاشة ونوعه ولونه بسهولة ويسر.

4. سهولة تحديثها لقدرتها على الإضافة والحذف تلبية لمتطلّبات العصر وتماشيًا مع مستجدات المفردات واستعمالها وتطوّرها.

5. إمكانية رجوع المعاجم إلى أحدث إصدار؛ لعدم تقيد المعاجم الإلكترونية خلافًا عن المعاجم الورقية، فضلًا عن اشتماله على أحدث التعديلات.

6. استيعابها لمستلزمات المعالجة الحاسوبية، مثل: التحليل الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

**المبحث الثالث: مقترحات لحل مشكلات معجم العين:** هي مقترحات الغرض منها تبسيط المعجم وتطويره والاستفادة منه، وأهم المقترحات، هي: إعادة طباعة معجم العين ورقيًّا، وحوسبة المعجم بالاحتفاظ

(164) استشهد الخليل في العين بأشعار بشّار ناسبًا إياها إلى بشّار، في مواضع عدة:

1- سُهَيْلُ بن عمارٍ يجود ببرّه ... كما جاد بالجعبا سُهيل بن سالم،(مادة جعب): 236/1، وورد في ديوان بشّار، =تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور، بشّار بن برد، ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق وشرح: محمد الطاهر بن عاشور، منشورات وزارة الثقافة الجزائرية، د.ط، 2007م:184/4.

2- فقلت له لا دهْلَ مِلْقَمْلِ بعد ما** ملا ينفق التّبان منه بعاذر،(مادة عذر): 96/2، لم نجده في الديوان تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، وتحقيق إحسان عباس، ولكن وجد برواية أخرى بتحقيق محمد بدر الدين العلوي: فقمتُ له لا دَهْل من قَمْل بعدما** رَمَى نيفق التبان منه بعاذر، بشّار بن برد، ديوان بشّار بن برد، جمع واعتناء وتحقيق: محمد بدر الدين العلوي، دار الثقافة بيروت- لبنان، د.ط، د.ت: 129.

3- فقلت له: لا دَهْلَ ما لكَمْلِ بعد ما **مَلاَ نَيْفَقَ التُّبَانِ منه بعاذِرِ،(مادة دهل):25/4، لم نجده في الديوان، بتحقيق: محمد الطاهر بن عاشور ولا إحسان عباس ومحمد بدر الدين العلوي.

(165) ينظر: عبد الغفار حامد هلال، مناهج البحث في اللغة والمعاجم:170، والسيوطي، المزهر: 83/1، 86.

(166) الخليل، العين،(مادة قصب): 68/5، وقد ورد برواية أخرى في ديوان بشّار، مطلعه: ووحْفٌ زانَ متنيكِ...، والوحف هو الشعر الأسود الكثيف، بشّار بن برد، ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق وشرح: محمد الطاهر بن عاشور، منشورات وزارة الثقافة الجزائرية، د.ط، 2007م: 1/ 231.

(167) ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة-مصر، ط2، 2009م: 183-184، وسليمة هالة، المعجم العربي الحديث: 269-270.

بتراث منهجه في الترتيب، ونفصّل ذلك على النحو الآتي:

**المقترح الأول:** طباعة المعجم ورقيًّا سليمًا من أخطاء التصحيف والتحريف، ووضع المستدركات في تعليقات في الهامش، وترتيب المداخل المعجمية للمعجم ترتيبًا ألفبائيًا: كما في معجم لسان العرب؛ إذ طُبع ورُتّبت المداخل المعجمية ترتيباً ألفبائيًا، حسب الحرف الأول مع ارتباطه مع الحرف الثاني والثالث، مثل: دار المعارف، القاهرة– مصر، ودار إحياء التراث، بيروت– لبنان، الطبعة الثالثة، 1419هـ– 1999م، مع العلم أن المعجم في أصله مرتّب حسب القافية (الحرف الأخير)، وطبعته دار بولاق الطبعة الأولى، 1300هـ.

والغاية من ذلك مساعدة الباحثين والقارئ العصري في الوصول إلى معنى الكلمة دون عناء والاستفادة منه، أو دراسته دراسة علميّة مستقلّة في رسائل ماجستير أو أطروحات دكتوراه أو أبحاث منشورة في مجلّات علمية محكمة، مثل:

1– الاشتغال على المصطلحات الواردة في معجم العين، بجمعها ودراستها، وحوسبتها لتكون قاعدة بيانات زمنها في القرن الثاني الهجري.

2– الاشتغال على المفردات التي تضمّ الملامح التأثيلية بجمع المفردات التي تقع تحت أول استعمال للمفردة، أو المفردات الدخيلة (الأعجمية)، لمعرفة المفردات التي لها أول استعمال، ومعرفة زمن دخول المفردة الدخيلة في القرن الثاني الهجري، وهذا يسهم في توثيق المفردات العربية الفصحى الأصيلة، ويسهم في توثيق المفردات في صناعة المعاجم التاريخية؛ لأن مفردات المعجم في القرن الثاني الهجري تعكس المدة الزمنية.

3– استدراك المشكلات التي وردت في فقرة مشكلات المعجم بدراستها لإصلاحها؛ ليكون المعجم مكتملًا، لا سيّما مواجهة التصحيف والتحريف بسبب النسخ والكتابة، ومواجهة استعمال المهمل، وترك المستعمل في عصرنا الحال والعكس، والسبب في ذلك هو الحاجة إلى مفردات لاستعمالها تماشيًا مع تطوّرات اللغة العربية في مفرداتها؛ بسبب تطور العلوم والتكنولوجيا، وظهور اللغة العربية لأغراض( لغة الإعلام ولغة السياسة ولغة التجارة والاقتصاد ولغة القانون، وغيرها)، فضلًا عن الحاجة إلى محاولة صناعة مصطلحات موحدة لترجمة المصطلحات الأجنبية بدلًا عن تعريبها.

وتوُضع هذه المستدركات والإصلاحات في تعليقات في الهامش، وبشرط أن تكون مميّزة عن المعجم التراثي دون التدخل في متن المعجم؛ كأنما أشبه بعملية تحقيق أخرى تضم هذه التعليقات لتبسيط المعجم وتيسيره للاستفادة منه.

**المقترح الثاني:** رقمنة المعجم: نقصد بذلك إمّا وضعه في برامج، مثل: معجم أوكسفورد ( Oxford Dictionary)، أو لونجمان ( Longman Dictionary) وغيرهما، لا كما هو الحال في المكتبة الشاملة وما شابهها في موقع إلكتروني أو في برنامج يضمّ أكثر من معجم عولجت نصوصه آليًّا مع السماح بعرض الكتاب المصوّر تصويرًا ضوئيًا باستخدام برامج الماسح الضوئي للمعاجم التراثية الورقية الأصل؛ إذ يمكن حفظ المعجم المبرمج في هارد درسك أو فلاش أو تنزيله في الحاسوب أو الهاتف، وتعمل بدون اتصال بالإنترنت أو باتصال بالإنترنت، أو في موقع ويب مخصص إما لعرض المعاجم العربية أو معجم العين فقط، بشرط الاحتفاظ

بمنهجه التراثي في ترتيب المداخل المعجمية، مع إجراء تعديلات في آلية البحث عن معنى الكلمة، تعريفًا للباحث بهذا المنهج، وإكسابه المعرفة في كيفية الاستفادة من هذا التراث القيّم، وذلك بضبط المعالجة الآلية في الحاسوب لترتيب المداخل المعجمية على وفق الترتيب الصوتي والتقليبات الصوتية، وإظهار المعجم في صورته الإلكترونية المطلوبة؛ فينتج لدينا دليل البحث عن الكلمة بواسطة الترتيب الصوتي ودليل معلوماتي عن مؤلف المعجم وحياته وشيوخه وتلامذته ومؤلفاته ومعلومات عن تاريخ تأليفه لمعجم العين والخلافات التي دارت حوله؛ ليخرج الباحث بمعلومات كاملة عن معجم العين ومؤلفه بصورة إلكترونية، ولا ننسى دور الذكاء الاصطناعي في المساعدة على إضافة التعليقات لحلّ مشكلات أخرى للمعجم من خلال الحصول على بعض المعلومات المطلوبة على وفق البحث الدقيق والصحيح؛ إذ يمكن الاستفادة من مميزات الذكاء الاصطناعي في صناعة المعاجم الحديثة بصورة عامّة، وفي إعادة قراءة المعاجم التراثية، ومنها معجم العين موضوع هذا البحث بصورة خاصّة، بجمع المواد المعجمية والتعريف وإدراج الشواهد اللسانية والأمثلة السياقية والرسومات التوضيحية التي يحتاجها المعجم، وتوظيف ذلك في إدراج تعليقات توضيحية لمحتويات المعجم كاملًا من دون التدخل بتأليف المعجم التراثي ومنهجه.

لقد تجاوز دور الحاسوب من توفير الجهود والطاقات إلى توحيد معايير الصناعة المعجمية، وتيسير عمليات التحرير والمراجعة؛ إذ أمكن جعل الآلة تلبّي متطلّبات الصناعة المعجمية عبر مراحلها الثلاث، على النحو الآتي[168]:

| اسم المرحلة على الترتيب | خطوات المرحلة |
|---|---|
| **الجمع** | 1- إعداد المدونة اللغوية.<br>2- تهيئة النصوص ومعالجتها لغويًا وآليًا وإحصائيًا، بما يتناسب مع طبيعة اللغة ويتوافق مع أنظمة ترميزها سعيًا إلى تعيين المداخل المعجمية والمعلومات الصرفية والنحوية والدلالية وبيان مواضع الاستشهاد المناسبة. |
| **التحرير** | 1- بناء قواعد البيانات المعجمية.<br>2- تعيين المعلومات المعجمية.<br>3- تطويع المدونة اللغوية لعمليات التحرير المعجمي.<br>4- الربط الآلي بين مادة المدونة اللغوية المجموعة وقواعد البيانات المعجمية والتوسيم الآلي للمداخل المعجمية والترتيب الآلي للمعلومات المعجمية. |

(168) ينظر: المعتز بالله السعيد، حوسبة المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (74)، 2014م: 60-61.

| | |
|---|---|
| | 5- تطويع أنظمة التحرير لتتوافق مع طبيعة اللغة المعينة من ناحية والهدف من المعجم المنشود من ناحية أخرى. |
| **النشر** | 1- بناء الهيكل الحاسوبي للمعجم.<br>2- تصميم الواجهة الإلكترونية.<br>3- تطوير آليات البحث.<br>4- التحرير والربط بين المادة المعجمية المحررة، ووسائل شرح هذه المادة من رسومات وصوتيات ومرئيات.<br>5- إضافة آليات إدارة الهيكل المعجمي المخرج.<br>6- تعيين الصيغ الإلكترونية التي تؤدي إلى ظهور المعجم على الوجه المطلوب وإتاحة المعجم عبر مواقع الإنترنت. |

ممّا سبق يمكن توظيف هذه المراحل في حوسبة معجم العين، ويمكن تلخيص ذلك فيما يأتي:

1- حوسبة المعجم في برنامج يُنزّل في جهاز الحاسوب أو الهاتف، أو تخزينه في وسائل التخزين التي سبق ذكرها آنفًا؛ ليسهل حمله من مكان إلى آخر، وتصفح المعجم بالحاسوب أو بالهاتف.

2- احتواء واجهة المعجم الإلكتروني الموضوع في البرنامج على تعليمات استعمال المعجم، ونبذة تعريفية عن المعجم، وعرض ترتيب مداخل المعجم ترتيبًا صوتيًا وتقليباتها( الفهرس)، فمثلًا توضع أصوات المخرج الأول وتقليباتها في الباب الأول، وبالنقر عليه حاسوبيًا يظهر ترتيب المخارج الصوتية، وتقليباتها، ويفهم الطالب كيفية البحث، ويمكن عرض خانة البحث، فيكون بذلك قد جمع صفة البحث، وصفة عرض المعلومة الكاملة وصفة عرض منهجية الكتاب والحديث عنه الذي يخدم جميع الفئات المستهدفة، من باحثين متخصصين وغير المتخصصين، وطلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس، وطلبة الدراسات العليا.

3- إنشاء موقع إلكتروني لمعجم العين يضمّ كل ما ورد في الفقرة رقم (2)، وقائمة المصطلحات الواردة في المعجم، وقائمة أخرى تضمّ أسماء الشخصيات والأعلام المشهورة الواردة فيه.

**الخاتمة:**

توصل الباحث إلى جملة من النتائج على النحو الآتي:

1- معجم العين هو أول معجم لغوي قديم وصل إلينا، وهو قائم على منهج معجميّ واضح في ترتيب المداخل المعجمية، وأول معجم ابتكر بالطريقة الإحصائية الرياضية في إنتاج الكلمات بالتقليبات الصوتية وحصرها.

2- إكساب الباحث معرفة المخارج الصوتية وصفاتها، وقاعدة معرفة المخرج الصوتي المشهورة (إضافة حرف متحرك وتسكين الحرف المطلوب معرفة مخرجه الصوتي)، ومعرفة التقليبات الصوتية لإنتاج المفردات.

3- احتواء معجم العين على إشارات عدة إلى اللهجات العربية القديمة، والتعبير عنها بعبارة "***لغة***"، منها: لغة أهل اليمن ولغة تميم ولغة أهل الحجاز، ولغة حمير، ولغة طيء، وغيرها.

4- ذكر أهم مشكلات المعجم العربي بوجه عام كما وردت في متن البحث.

5- انحصار مشكلات معجم العين في ضبط المداخل المعجمية بالشكل (التصحيف والتحريف)، وترتيب المداخل المعجمية المتمثّل في منهجية البحث عن معنى الكلمة بسبب ترتيبه الخارجي على وفق المخارج الصوتية، يتبع ذلك تقليبات تلك المخارج الصوتية لإنتاج كلمات جديدة تحمل معانٍ جديدة، وهذا صعب على الباحث في عصرنا الحالي، ثم مشكلة تعريف المدخل المعجمي، مثل: التعريف الدوري، التعريف بالمجهول، منهج الاستشهاد، استعمال عبارة "***معروف***" أو "***معروفة***" لما هو مجهول، وغيرها.

6- إعادة قراءة معجم العين وطباعته ورقيًّا بمنهج الترتيب الألفبائي (بحسب أول حرف مع ارتباط الحرف الثاني بالثالث)، مثل معجم لسان العرب، وتصحيح الأخطاء الواردة في المعجم من تصحيف وتحريف وضبط المداخل المعجمية بالشكل وغيرها؛ لإخراج المعجم إخراجًا سليمًا من الأخطاء الإملائية وغيرها، والاستعانة بوضع تعليقات توضيحية في الهامش.

7- محاولة جادّة في رقمنة معجم العين بوضعه في برنامج مذيّل بتعليقات شارحة مميزة عن المعجم في الخط وحجمه ولونه.

8- وضع آليات واضحة ودقيقة تخرج معجم العين إخراجًا إلكترونيًا ميسّرًا يتماشى مع متطلّبات العصر لتحقيق الاستفادة منه.

## قائمة المصادر والمراجع:


[1] إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط1، 1997م.

[2] أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1383هـ–1963م.

[3] أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، من تحقيق محمود أحمد ميرة، ومنشورات المطبعة العربية الحديثة، مصر، ط1، 1402هـ–1982م.

[4] أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1405هـ –1985م.

[5] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت–لبنان، د. ط، د.ت.

[6] أحمد فارس الشدّياق، الجاسوس على القاموس، دار النوادر، د. ط، د.ت.

[7] أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب، ط1، 1998م.

[8] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة–مصر، ط2، 2009م.

[9] بشّار بن برد، ديوان بشّار بن برد، جمع واعتناء وتحقيق: محمد بدر الدين العلوي، دار الثقافة بيروت– لبنان، د. ط، د.ت.

[10] بشّار بن برد، ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق وشرح: محمد الطاهر بن عاشور، منشورات وزارة الثقافة الجزائرية، د. ط، 2007م.

[11] جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد عبد الرحيم، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ط1، 1425هـ – 1426هـ.

[12] الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب

البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط2، 1425هـ– 2004م.

[13] الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي، طبقات المفسّرين، مراجعة النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د. ط، د.ت.

[14] حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003 – 1424/1423هـ.

[15] حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة – مصر، د. ط، د.ت.

[16] الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق ودراسة: أحمد عفيفي، المنظومة النحوية، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط1،1416هـ–1995م.

[17] رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1406هـ – 1986م.

[18] سليمة هالة، المعجم العربي الحديث بحث في إشكالية التوفيق بين التراث وصناعة المعجم الحديث، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2018– 2019م.

[19] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد بن عبد الله، دار الفكر، دمشق، ط1،1420هـ– 1999م.

[20] صادق عبد الله أبو سليمان، المدارس المعجمية العربية، دراسة ورُأى، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد (40) ديسمبر 2003م.

[21] صفاء الشريدة ومصطفى حيادرة، المعجم الحاسوبي أحادي اللغة، حقيقته ومصادره وآفاق استخدامه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد (12)، العدد (1)، 2015م.

[22] صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي الوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط1، 1420هـ –2000م.

[23] صلاح راوي، المدارس المعجميّة العربية نشأتها – تطورها– مناهجها، دار الثقافة العربية – مصر، ط1، 1411هـ–1990م.

[24] عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1402هـ– 1981م.

[25] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته: علي محمد البجّاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد جاد المولى بك، مكتبة دار التراث، القاهرة– مصر، ط3، د.ت.

[26] عبد الرحمن الحاج صالح، الذخيرة العربية ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجمع الجزائري للغة العربية، العدد (18)، صفر1435هـ– ديسمبر2013م.

[27] عبد الرزاق القوسي، لغات جنوب الجزيرة العربية، مجلة العربية، الرياض، 1437هـ.

[28] عبد الغفار حامد هلال، مناهج البحث في اللغة والمعجم، مطبعة الجبلاوي، مصر، ط1، 1411هـ–1991م.

[29] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجميّة، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط 2، 1435هـ– 2014م.

[30] عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق–سوريا، ط1، 1986م.

[31] عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، المطبعة العصرية، الفجالة – مصر، د. ط، د.ت.

[32] عمر المهديوي، التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي، الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد (9–10).

[33] عمر رضا حكالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديث، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط8، 1418هـ–1997م.

[34] عمر رضا حكالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، اعتنى وجمعه وأخرجه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط1 1414هـ –1993م.

[35] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 1426هـ–2005م.

[36] مجموعة من المؤلفين، المعجمية العربية قضايا وآفاق، كنوز المعرفة، عمّان، ط1، 2014م.

[37] محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: حمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2008م.

[38] محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، دار مكتبة الحياة، بيروت– لبنان، ط1، 1400هـ–1980م.

[39] محمد مرتضى الحسنى الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، مطبعة وزارة الإعلام، الكويت، د. ط، 1413هـ– 1993م.

[40] المعتز بالله السعيد، حوسبة المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (74)، 2014م.

[41] موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعَة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت– لبنان، د. ط، د.ت.

[42] الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت– لبنان، ط1، 1406هـ–1986م.

[43] ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، معجم الأدباء، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط1، 1993م.